

الرقم التسلسلي:

رقم التسجيل: 25064090410

المرونة النفسية وعلاقتها بالدافعية للتعلم
لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي
-دراسة ميدانية بثانوية عبد الرحمان الديسي بوسعادة-

مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر أكاديمي في علوم التربية
تخصص: ارشاد وتوجيه

إشراف الاستاذة:

أ.نش حدة

من إعداد الطالبة:

- مقيطيف حنان

أعضاء لجنة المناقشة

الرقم	الاسم واللقب	الجامعة	الصفة
01	خوجة حمزة	محمد بوضياف. المسيلة	رئيسا
02	نشد حدة	محمد بوضياف. المسيلة	مشرفة ومقررة
03	حيمر الكاملة	محمد بوضياف. المسيلة	ممتحنة

السنة الجامعية 2025/2026

شكر وعرفان

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله تعالى الذي وفقنا في إنجاز هذا العمل المتواضع

ونسأله عز وجل أن يجعله خالصا لوجهه الكريم

يسعدنا أن نتقدم بأسمى عبارات الشكر والعرفان

إلى الأستاذة المشرفة: "نش حدة" التي كانت عوناً لنا وموجهة وناصحة

حتى ظهر هذا العمل إلى النور.

إلى كل أساتذة قسم علم النفس.

نجدد شكرنا أيضاً لكل من مد لنا يد العون من قريب أو بعيد

ولجميع زملاء الدفعة

ملخص:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين المرونة النفسية والدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي، كما هدفت أيضا إلى تحديد مستوى المرونة النفسية، ومستوى الدافعية للتعلم، وكذا معرفة ما ان كانت توجد فروق في مستوى المرونة النفسية تعزى للجنس. وأيضاً معرفة ما ان كانت توجد فروق في مستوى الدافعية للتعلم. حيث اعتمدنا على المنهج الوصفي الارتباطي في مجريات الدراسة، تم اختيار عينة عشوائية طبقية من مجتمع الدراسة وقدرت ب (110) تلميذا وتلميذة، وتم الاستعانة بمقياسين، المقياس الأول: المرونة النفسية الذي أعده (Brien, & All (2008 والذي كيفيته للبيئة العربية حمودة سليمة وآخرون(2018)، المقياس الثاني: الدافعية للتعلم من اعداد يوسف قطامي(1989)، وذلك بغرض جمع البيانات لاستخدامها في التحقق من صحة الفرضيات مستعملين الاساليب الإحصائية التالية: (المتوسطات الحسابية الانحرافات المعيارية، التكرارات، معامل بيرسون لحساب العلاقة، (T-test) لحساب الفروق) وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين المرونة النفسية والدافعية للتعلم.
- مستوى المرونة النفسية لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي متوسط.
- مستوى الدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي متوسط.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المرونة النفسية تعزى لمتغير الجنس لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الدافعية للتعلم تعزى لمتغير الجنس لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي.

الكلمات المفتاحية: المرونة النفسية، الدافعية للتعلم، تلاميذ السنة الثالثة ثانوي.

Abstract:

This study aimed to uncover the relationship between psychological resilience and learning motivation among third-year secondary school students. It also sought to determine the levels of both psychological resilience and learning motivation, as well as to identify whether there are statistically significant differences in psychological resilience and learning motivation attributable to gender. To achieve these objectives, a descriptive-correlational research design was adopted. A stratified random sample of 110 male and female students was selected from the study population. Data collection relied on two scales: first, the Psychological Resilience Scale developed by Brien et al. (2008) and adapted to the Arabic environment by Hamouda Salima et al. (2018); second, the Learning Motivation Scale developed by Yousef Qatami (1989).

The collected data were used to test the hypotheses utilizing the following statistical methods: arithmetic means, standard deviations, frequencies, Pearson correlation coefficient (to examine the relationship), and the T-test (to analyze differences).

The study yielded the following results:

- There is a statistically significant positive correlational relationship between psychological resilience and learning motivation.
- The level of psychological resilience among third-year secondary school students is moderate.
- The level of learning motivation among third-year secondary school students is moderate.
- There are no statistically significant differences in psychological resilience attributable to the gender variable among third-year secondary school students.
- There are no statistically significant differences in learning motivation attributable to the gender variable among third-year secondary school students.

Keywords: Psychological Resilience, Learning Motivation, Third-Year Secondary School Students.

الإهداء:

إلى أبي العزيز سندي في هذه الدنيا حفظك الله وأطال في عمرك
إلى روح أمي الطاهرة حبيبة الروح رحمك الله واسكنك فسيح جناته
إلى من اكتسبت القوة بوجودهم بجانب اخوتي واخواتي حفظكم الله ورعاكم
إلى كل من جمعت بيني وبينهم الاقدار كافة الأساتذة والزملاء في دفعة 2026
الذين شاركوني في مساري الدراسي.

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة
شكر وعرفان	أ
الملخص	ب
الاهداء	ج
فهرس المحتويات	د-هـ
فهرس الأشكال	و
مقدمة	
الفصل الأول: الإطار النظري للدراسة	
1_ الإشكالية	12
2_ فرضيات الدراسة	14
3_ أهمية الدراسة	14
4_ أهداف الدراسة	15
5_ المفاهيم الإجرائية للدراسة	15
6_ الدراسات السابقة	17
1.6_ التعليق على الدراسات السابقة	22
7_ الخلفية النظرية لمتغيرات الدراسة	24
1.7_ المرونة النفسية	24
1_ تعريف المرونة النفسية	24
2_ السمات الشخصية لذوي المرونة النفسية	25
3_ الاستراتيجيات التي تبني عليها المرونة النفسية	27
4_ النظريات المفسرة للمرونة النفسية	32
5_ العوامل المؤثرة على المرونة النفسية	36
6_ تأثير المرونة النفسية على الدافعية للتعلم	38
2.7_ الدافعية للتعلم	39
1_ تعريف الدافعية للتعلم	39
2_ وظائف الدافعية	41
3_ أبعاد الدافعية للتعلم	42
4_ الدافعية للتعلم في ضوء بعض المدارس النفسية	43

47	5_ عناصر دافعية التعلم
48	6_ أسباب انخفاض دافعية التعلم لدى التلاميذ
49	7_ وظائف دافعية التعلم
51	خلاصة
الفصل الثاني: الإجراءات المنهجية للدراسة	
53	تمهيد
53	1_ الدراسة الاستطلاعية
55	2_ منهج الدراسة
55	3_ مجتمع وعينة الدراسة
57	4_ الدراسة الأساسية
63	5_ الأساليب الإحصائية المستخدمة
64	خلاصة
الفصل الثالث: عرض نتائج الدراسة ومناقشتها	
66	تمهيد
66	1_ عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة
75	2_ الاستنتاج العام
75	خاتمة
78	قائمة المراجع
84	قائمة الملاحق

فهرس الجداول

الرقم	الموضوع	الصفحة
1	توزع عينة الدراسة الاستطلاعية على مجتمع الدراسة	54
2	توزيع عينة الدراسة الأساسية حسب متغير الجنس	56
3	مستويات تصنيف درجات الأفراد على المقياس	59
4	صدق الاتساق الداخلي بين درجات بنود مقياس المرونة النفسية والمقياس ككل	59
5	يوضح معامل الثبات لمقياس مستوى الدافعية النفسية	60
6	تصنيف الأفراد حسب درجاتهم على المقياس	62
7	صدق الاتساق الداخلي بين درجات بنود مقياس الدافعية والمقياس ككل	62
8	يوضح معامل الثبات لمقياس الدافعية للتعلم	63
9	اعتدالية التوزيع لمقياسي المرونة النفسية والدافعية للتعلم	66
10	معامل الارتباط بين متوسطي درجة المرونة النفسية والدافعية للتعلم	67
11	يوضح البيانات الوصفية لمقياس المرونة النفسية	68
12	يوضح البيانات الوصفية لمقياس الدافعية للتعلم	70
13	حساب الفروق لمتغير الجنس على مقياس المرونة النفسية	72
14	حساب الفروق لمتغير الجنس على مقياس الدافعية للتعلم	73

مقدمة:

تعد المرونة النفسية والدافعية للتعلم من المتغيرات النفسية المهمة التي حظيت باهتمام متزايد في الدراسات التربوية والنفسية، لما لهما من دور بارز في مساعدة التلميذ على التكيف مع المواقف الدراسية المختلفة وتحقيق النجاح الأكاديمي. فالمرونة النفسية تمثل قدرة الفرد على مواجهة الضغوط والصعوبات والتكيف معها بطريقة إيجابية، بما يساعده على استعادة توازنه النفسي والاستمرار في أداء مهامه رغم التحديات. أما الدافعية للتعلم فتُعد القوة الداخلية التي تدفع التلميذ إلى الانخراط في النشاط التعليمي، والمثابرة في إنجاز الواجبات الدراسية، والسعي نحو التفوق والنجاح.

وتظهر أهمية هذين المتغيرين بشكل واضح لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي، باعتبارها مرحلة دراسية حساسة ترتبط بامتحان شهادة البكالوريا، الذي يعتبر محطة أساسية في تحديد المستقبل الأكاديمي والمهني للتلميذ. ففي هذه المرحلة يواجه التلاميذ ضغوطاً نفسية ودراسية متعددة ناتجة عن كثافة المقررات الدراسية، وتزايد المسؤوليات التعليمية، إضافة إلى التوقعات الأسرية والاجتماعية المرتفعة، مما يجعلهم أكثر حاجة إلى امتلاك قدر من المرونة النفسية والدافعية التي تساعدهم على التكيف مع هذه الظروف ومواصلة التعلم بفاعلية.

ويختلف التلاميذ في طريقة استجابتهم لهذه الضغوط؛ فبعضهم يتمكن من الحفاظ على توازنه النفسي ومواصلة الاجتهاد رغم الصعوبات، في حين قد يتأثر آخرون بمشاعر القلق والتوتر، الأمر الذي ينعكس على مستوى دافعيتهم للتعلم وأدائهم الدراسي. ومن هنا تظهر أهمية المرونة النفسية بوصفها عاملاً مساعداً على تعزيز الثقة بالنفس، والقدرة على تجاوز الإخفاقات الدراسية، والنظر إلى الصعوبات باعتبارها مواقف قابلة للتجاوز وليست عوائق تمنع النجاح.

كما تعد الدافعية للتعلم من العوامل الأساسية التي تؤثر في العملية التعليمية، إذ تسهم في رفع مستوى التحصيل الدراسي، وتنمية روح المبادرة والمثابرة لدى التلميذ، بينما قد يؤدي ضعفها إلى انخفاض الرغبة في التعلم وتراجع الأداء الدراسي. لذلك، فإن العلاقة بين المرونة النفسية والدافعية للتعلم تمثل جانبا مهما لفهم طبيعة التكيف النفسي والدراسي لدى التلاميذ، خاصة في المراحل التعليمية التي تتسم بارتفاع مستوى الضغط والتنافس.

وانطلاقاً من ذلك، جاءت هذه الدراسة للكشف عن طبيعة العلاقة بين المرونة النفسية والدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي، ومحاولة فهم مدى إسهام المرونة النفسية في دعم دافعية التلميذ نحو التعلم وتحقيق النجاح الدراسي. ولتحقيق أهداف الدراسة، تم تقسيمها إلى ثلاثة فصول رئيسية تناولت مختلف الجوانب النظرية والميدانية المتعلقة بموضوع الدرس نلخصها على النحو التالي:

- **الفصل الأول:** الإطار العام للدراسة، والذي يشتمل على ما يلي: إشكالية الدراسة، والتساؤلات والفرضيات، ثم تحدثنا عن أهداف الدراسة وأهميتها، وعن المفاهيم الإجرائية لها، والدراسات السابقة. وتوظيف الجانب النظري لمتغيرات الدراسة.

- **الفصل الثاني:** الإطار المنهجي للدراسة الذي تناول العناصر التالية: منهج الدراسة، الدراسة الاستطلاعية، أدوات الدراسة، عينة الدراسة الأساسية، الأساليب الإحصائية المستخدمة.

- **الفصل الثالث:** عرض نتائج الدراسة ومناقشتها والذي يحوي العناصر التالية: عرض نتائج الدراسة، مناقشة نتائج الدراسة، لنختم الدراسة باستنتاج عام ومقترحات على ضوء النتائج.

الفصل الأول: الإطار النظري للدراسة

1. الإشكالية

2. الفرضيات

3. أهمية الدراسة

4. أهداف الدراسة

5. المفاهيم الإجرائية للدراسة

6. الدراسات السابقة

7. الخلفية النظرية لمتغيرات الدراسة

خلاصة

1. الإشكالية:

تعد مرحلة التعليم الثانوي من المراحل المفصلية في المسار الدراسي للتلميذ، لما تتسم به من تغيرات نفسية ومعرفية واجتماعية متسارعة، تتزامن مع ارتفاع متطلبات التحصيل الدراسي وتزايد الضغوط المرتبطة بالنجاح الأكاديمي. وتبرز هذه التحديات بصورة أوضح لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي، باعتبارها سنة دراسية حاسمة يرتبط بها اجتياز امتحان شهادة البكالوريا، الذي يُنظر إليه بوصفه بوابة العبور نحو المستقبل الجامعي والمهني. وفي ظل هذه المرحلة الحساسة، يجد التلميذ نفسه مطالباً بتحقيق مستويات مرتفعة من الأداء، مع المحافظة في الوقت نفسه على توازنه النفسي وقدرته على الاستمرار في التعلم رغم ما يحيط به من ضغوط ومخاوف متعلقة بالنجاح والفشل.

ولا يقتصر نجاح التلميذ في هذه المرحلة على امتلاكه القدرات العقلية والمعرفية فقط، بل يتأثر كذلك بجملة من العوامل النفسية التي تسهم في توجيه سلوكه الدراسي، وتحدد مدى قدرته على مواجهة الصعوبات والتكيف مع المواقف الضاغطة. فبعض التلاميذ يظهرون قدرة على الصمود والمثابرة ومواصلة الجهد رغم الإخفاقات والعراقل، في حين يعاني آخرون من التراجع وفقدان الحافز أمام أبسط المواقف الضاغطة. ويكشف هذا التباين عن أهمية الموارد النفسية الداخلية التي تساعد التلميذ على التكيف الإيجابي، والمحافظة على استقراره الانفعالي، والاستمرار في السعي نحو تحقيق أهدافه الدراسية. (الزغول، 2006، ص.17)

ومن بين المتغيرات النفسية التي حظيت باهتمام متزايد في الدراسات النفسية والتربوية، تبرز المرونة النفسية باعتبارها قدرة الفرد على التكيف الإيجابي مع المواقف الصعبة والضاغطة، واستعادة توازنه النفسي بعد التعرض للأزمات. (Fletcher & Sarkar, 2013) كما يرى Bonanno (2004) أن المرونة النفسية تمثل قدرة الفرد على المحافظة على مستوى طبيعي من الأداء النفسي رغم التعرض للشدائد. وفي السياق التربوي، أظهرت بعض الدراسات أن المرونة النفسية ترتبط إيجابياً بالتوافق الأكاديمي والاندماج المدرسي، حيث توصلت دراسة ملاك (2025، ص.172) إلى وجود علاقة بين المرونة النفسية والاندماج الأكاديمي لدى التلاميذ، كما بينت دراسة البشارات والمقابلة (2020، ص.482) ارتباط المرونة النفسية بالالتزام الأكاديمي.

ومن جهة أخرى، تُعتبر الدافعية للتعلم من أهم المتغيرات النفسية المؤثرة في السلوك التعليمي، إذ تمثل القوة الداخلية التي تدفع التلميذ نحو التعلم، وتوجه جهوده نحو تحقيق النجاح والتفوق الدراسي (قطامي، 1989). كما تشير نظرية التحديد الذاتي إلى أن الدافعية تؤدي دوراً محورياً في توجيه السلوك الإنساني وتحقيق الإنجاز (Deci & Ryan, 2000)، حيث تسهم في تعزيز المثابرة، وتنمية الرغبة في التعلم، والاستمرار في مواجهة الصعوبات الدراسية. وقد بينت دراسات ميدانية أن ارتفاع مستوى الدافعية للتعلم يرتبط بتحسين الأداء الأكاديمي وزيادة القدرة على التكيف المدرسي، في حين يؤدي انخفاضها إلى ضعف التحصيل الدراسي وتراجع الرغبة في الإنجاز. (عمور وعبد الفتاح، 202، ص.56).

كما أن البيئة التعليمية المعاصرة بما تتسم به من تنافس وضغط أكاديمي متزايد، تجعل من الدافعية والمرونة النفسية عنصرين متكاملين في تفسير السلوك الدراسي للتلميذ. فالتلميذ الذي يمتلك قدرة على التكيف مع المواقف الصاغطة يكون أكثر استعداداً للاستمرار في التعلم، وأكثر قدرة على تجاوز الإحباطات الدراسية دون فقدان الرغبة في النجاح. ومن ثم، فإن المرونة النفسية قد تمثل عاملاً داعماً لاستمرارية الدافعية للتعلم، من خلال ما توفره من قدرة على التحكم في الانفعالات، والتعامل الإيجابي مع الإخفاقات، والمحافظة على التوازن النفسي في المواقف التعليمية الصعبة.

ورغم أهمية كل من المرونة النفسية والدافعية للتعلم في تفسير السلوك الدراسي، إلا أن الدراسات التي تناولت العلاقة بينهما في البيئة المدرسية الجزائرية، خاصة لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي، لا تزال محدودة، مما يستدعي إجراء دراسات ميدانية للكشف عن طبيعة هذه العلاقة في هذا السياق، ومحاولة فهم الدور الذي يمكن أن تؤديه المرونة النفسية في دعم دافعية التلميذ نحو التعلم ومواجهة التحديات الدراسية المرتبطة بمرحلة البكالوريا.

وعليه، يمكن صياغة إشكالية الدراسة في التساؤلات التالية:

- هل توجد علاقة بين المرونة النفسية والدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي؟
- ما مستوى المرونة النفسية لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي؟
- ما مستوى الدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي؟

- هل توجد فروق في مستوى المرونة النفسية لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي تعزى للجنس؟
- هل توجد فروق في مستوى الدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي تعزى للجنس؟

2. فرضيات الدراسة:

- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين المرونة النفسية والدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي.
- مستوى المرونة النفسية لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي مرتفع.
- مستوى الدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي مرتفع.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المرونة النفسية تعزى للجنس لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الدافعية للتعلم تعزى للجنس لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي.

3. أهداف الدراسة:

- معرفة طبيعة العلاقة بين المرونة النفسية والدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي.
- تحديد مستوى المرونة النفسية لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي.
- تحديد مستوى الدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي.
- معرفة ما ان كانت توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المرونة النفسية تعزى للجنس لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي.
- معرفة ما ان كانت توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الدافعية للتعلم تعزى للجنس لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي.

4. أهمية الدراسة:

1.4. الأهمية النظرية:

- تسهم هذه الدراسة في إثراء الأدبيات النظرية في مجال علم النفس التربوي، من خلال تناولها لمتغيرين نفسيين أساسيين هما المرونة النفسية والدافعية للتعلم.

- تساعد في تعميق الفهم النظري لطبيعة العلاقة بين قدرة التلميذ على التكيف مع الضغوط النفسية ومستوى دافعيته نحو التعلم.
- تساهم في توضيح الإطار المفاهيمي لمفهوم المرونة النفسية لدى المراهقين في البيئة المدرسية، وربطه بالسلوك التعليمي.
- دعم الاتجاهات النظرية التي تؤكد دور المتغيرات النفسية الإيجابية في تحسين الأداء الدراسي والتكيف المدرسي.

2.4. الأهمية التطبيقية :

- تفيد نتائج هذه الدراسة في مساعدة الأساتذة على فهم الخصائص النفسية للتلاميذ ذوي الدافعية المنخفضة للتعلم .
 - تساهم في توجيه القائمين على الإرشاد النفسي والتربوي إلى تصميم برامج تهدف إلى تنمية المرونة النفسية لدى التلاميذ .
 - تساعد إدارات المؤسسات التربوية على تحسين المناخ المدرسي الداعم للتكيف النفسي والتحفيز الدراسي
 - تفيد الأولياء في التعرف على أهمية الدعم النفسي في رفع دافعية أبنائهم للتعلم
5. المفاهيم الإجرائية لمتغيرات الدراسة:

1.5. التعريف الإجرائي للمرونة النفسية: هي القدرة النفسية لتلميذ السنة الثالثة ثانوي على التكيف الإيجابي مع الضغوط والمشكلات، والارتقاء الذاتي رغم الظروف الصعبة. وتُقاس إجرائياً بالدرجة الكلية التي يحصل عليها التلميذ على مقياس (Brien et al., 2008) المكيف من طرف (حمودة سليمة، 2018)، والمكون من (23) بنداً.

1.1.5. التعاريف الإجرائية لأبعاد المرونة النفسية: بناء على توزيع بنود المقياس، تُعرّف الأبعاد إجرائياً كما يلي:

بُعد الفعالية الذاتية: (Self-Efficacy) ويشير إلى إيمان التلميذ بقدراته الشخصية ومهاراته في مواجهة المواقف الضاغطة وحل المشكلات الأكاديمية والاجتماعية، وتُقاس بالدرجة المحصلة على البنود الـ 11 المكونة لمقياس المرونة النفسية.

بُعد التطوير: (Development) ويعكس رغبة التلميذ في التعلم من التجارب القاسية وتحويل الأزمات إلى فرص للنمو والنضج الشخصي، وتُقاس بالدرجة المحصلة على البنود الـ 5 المكونة لمقياس المرونة النفسية.

بُعد التفاؤل: (Optimism) ويعبر عن النظرة الإيجابية للمستقبل والميل نحو توقع أفضل النتائج رغم التحديات الحالية، وتُقاس بالدرجة المحصلة على البنود الـ 6 المكونة لمقياس المرونة النفسية.

2.5. التعريف الإجرائي للدافعية للتعلم: هي الدرجة الكلية التي يحصل عليها تلميذ السنة الثالثة ثانوي بثنائية (عبد الرحمان الديسي) من خلال إجابته على فقرات مقياس يوسف قطامي المكون من (36) فقرة، والتي تعكس مدى استعداده النفسي والسلوكي لبذل الجهد في سبيل التحصيل الأكاديمي والنجاح الدراسي".

1.2.5. التعريف الإجرائي لأبعاد الدافعية للتعلم: تُقاس الدافعية في هذه الدراسة من خلال الدرجات التي يحققها التلميذ في الأبعاد الآتية:

بُعد الحماس إجرائيا: هو مقدار الطاقة الإيجابية والسرعة في المبادرة نحو البدء في المهام الدراسية التي تظهر في إجابات التلميذ على الفقرات (1-4)

بُعد الاندماج إجرائيا: هو مدى قدرة التلميذ على الانغماس الذهني في الحصة الدراسية وتجاهل المشتتات، كما تقيسه الفقرات (5-8).

بُعد الجماعية إجرائيا: هو ميل التلميذ لتطوير مهارات التعلم التشاركي والتفاعل الإيجابي مع زملائه داخل القسم، كما تقيسه الفقرات (9-12)

بُعد الاستقلالية إجرائيا: هو مستوى اعتماد التلميذ على نفسه في إنجاز واجباته وتنظيم أوقات دراسته دون تدخل خارجي، كما تقيسه الفقرات (13-16)

بُعد الفعالية إجرائيا: هو شعور التلميذ بالثقة في قدرته على تحقيق النجاح وتجاوز العقبات التعليمية، كما تقيسه الفقرات (17-20)

بُعد الاهتمام إجرائيا: هو القيمة الذاتية التي يمنحها التلميذ للمحتوى الدراسي وحرصه على فهم المادة لذاتها، كما تقيسه الفقرات (21-24)

بُعد الثقة إجرائيا: هو مستوى الجرأة في طرح الأفكار والمشاركة الصفية دون خوف من الفشل أو التقويم، كما تقيسه الفقرات (25-28).

بُعد المطاوعة إجرائيا: هو درجة المرونة والالتزام التي يبديها التلميذ تجاه القواعد المدرسية وتوجيهات الأساتذة، كما تقيسه الفقرات (29-32)

بُعد المسؤولية إجرائيا: هو التزام التلميذ بإنهاء مهامه الدراسية بجدية وتحمل عواقب أدائه التحصيلي، كما تقيسه الفقرات (33-36).

6. الدراسات السابقة:

1.6. المتعلقة بالمرونة النفسية:

-دراسة شراب عبدالله وأكرم سعدي وادي (2015): جاءت تحت عنوان "المرونة النفسية وعلاقتها بدافع الإنجاز الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية في ظل العدوان على غزة". هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين المرونة النفسية ودافع الإنجاز الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية في سياق العدوان على غزة، واستخدمت المنهج الوصفي الارتباطي، وكانت العينة مكونة من 133 تلميذا وتلميذة من الصف الأول الثانوي تم اختيارهم بطريقة العينة العشوائية البسيطة، وتم تطبيق مقياسي المرونة النفسية ودافع الإنجاز الدراسي بعد التحقق من خصائصهما السيكومترية لجمع البيانات، واستخدم الباحثون تحليل الارتباط الإحصائي لفحص العلاقات، وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباط طردية ودالة إحصائية بين المرونة النفسية ودافع الإنجاز الدراسي لدى أفراد العينة، كما بينت فروقا في المتغيرات ذات العلاقة ببعض المتغيرات الديموغرافية. (شراب وسعدي، 2015)

-دراسة عبد السلام (2019): جاءت تحت عنوان "المرونة الأكاديمية وعلاقتها بدافعية الإنجاز والطموح الأكاديمي لدى الطلاب المستجدين بكلية التربية جامعة المنيا"

هدفت إلى الكشف عن علاقة المرونة الأكاديمية بدافعية الإنجاز والطموح الأكاديمي لدى الطلاب المستجدين بكلية التربية بجامعة المنيا (2019)، اعتمد المنهج الوصفي الارتباطي، وشملت العينة 298 طالبا وطالبة تم اختيارهم بطريقة العينة المتاحة من المستجدين في الكلية، واستخدم الباحث مقاييس المرونة الأكاديمية والطموح الأكاديمي ودافعية الإنجاز لجمع البيانات، وجرى تحليل المعطيات باستخدام معاملات الارتباط، وأسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية موجبة بين المرونة الأكاديمية وكل من الطموح الأكاديمي ودافعية الإنجاز، مع عدم وجود فروق دالة في المرونة الأكاديمية تبعا للجنس والتخصص. (عبد السلام، 2019)

-دراسة دينا أحمد البشارات ونصر يوسف المقابلة (2020): جاءت تحت عنوان "المرونة النفسية وعلاقتها بالالتزام الأكاديمي لدى طلبة جامعة اليرموك".

هدفت هذه الدراسة إلى كشف مستوى المرونة النفسية وعلاقتها بالالتزام الأكاديمي لدى طلاب جامعة اليرموك، واتبع المنهج الوصفي الارتباطي في بحث العلاقات بين المتغيرات، وبلغت العينة 1004 طالب وطالبة (661 إناث و343 ذكور) من مختلف التخصصات والمستويات، مع اختيارهم وفق إجراءات عشوائية مناسبة لضمان تمثيل التخصصات، وتم استخدام مقياس المرونة النفسية لمامبان (Mampane, 2010) ومقياس الالتزام الأكاديمي لهيومان فوجل وريب (Human-Vogel & Rabe, 2015) لجمع البيانات، وحللت المعطيات باستخدام اختبارات الارتباط ومقارنة المتوسطات، وأسفرت النتائج عن مستوى مرتفع للمرونة النفسية والالتزام الأكاديمي لدى الطلبة، ووجود علاقة ارتباطية موجبة بين المتغيرين، مع عدم وجود فروق ذات دلالة في المرونة النفسية حسب الجنس والمستوى الدراسي وبرز فروق حسب التخصص الأكاديمي وبعض متغيرات الالتزام الأكاديمي. (البشارات والمقابلة، 2020)

-دراسة سهام محمد وعبد الفتاح خليفة (2022): جاءت تحت عنوان "المرونة النفسية وعلاقتها بالانفعالات الأكاديمية لدى طلاب المرحلة الثانوية".

هدفت هذه الدراسة إلى كشف مستوى المرونة النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية وعلاقتها بالانفعالات الأكاديمية، واتبع المنهج الوصفي الارتباطي، واشتملت العينة على 374 طالبا وطالبة من الصفين الأول والثاني الثانوي بأربع مدارس ثانوية في محافظة البحيرة، وتم اختيارهم بطريقة

عشوائية طبقية مناسبة لطبيعة المجتمع، واستخدم الباحث مقياسي المرونة النفسية والانفعالات الأكاديمية من إعدادها بعد التحقق من خصائصهما السيكومترية، وقد طبقت أدوات الدراسة على أفراد العينة، واستخدمت تحليل الارتباط (Pearson) وأساليب مقارنة المتوسطات لاختبار الفروق، وأظهرت النتائج وجود مستوى متوسط للمرونة النفسية، علاقة ارتباطية موجبة دالة مع الانفعالات الإيجابية وعلاقة سالبة مع الانفعالات السلبية، كما كشفت الدراسة عن فروق معينة في الانفعالات الأكاديمية حسب الجنس وبعض أبعاد المرونة النفسية. (سهام وخليفة، 2022)

-دراسة عز الدين، رازان (2022): جاءت تحت عنوان "التدفق النفسي وعلاقته بالمرونة النفسية لدى طلاب جامعة البعث".

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على علاقة التدفق النفسي بالمرونة النفسية لدى طلاب جامعة البعث، واستخدمت المنهج الوصفي الارتباطي لدراسة العلاقات بين المتغيرين، حيث تكونت العينة من 800 طالب وطالبة من طلاب السنة الثانية والثالثة باختيارات عشوائية عنقودية، وتم استخدام مقياس التدفق النفسي (Jackson & Marsh, 1996) ومقياس المرونة النفسية (Connor & Davidson, 2003) بعد ترجمتهما والتحقق من خصائصهما السيكومترية، وجمعت البيانات عبر استبيان مقياسي، وتم تحليلها باستخدام الارتباط الإحصائي وتحليل الفروق بين المجموعات، وقد أظهرت النتائج مستوى متوسط للتدفق النفسي ومرتفع للمرونة النفسية لدى أفراد العينة ووجود علاقة ارتباطية إيجابية دالة إحصائياً بين مقياسي التدفق النفسي والمرونة النفسية، مع بعض الفروق في المرونة النفسية تعزى لمتغير الجنس وتخصصات الكليات. (رازان، 2022)

-دراسة ملاك نسيم (2025): جاءت تحت عنوان "المرونة النفسية وعلاقتها بالاندماج الأكاديمي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط: دراسة ميدانية في متوسطات ولاية تيزي وزو"

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن علاقة المرونة النفسية بالاندماج الأكاديمي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط بولاية تيزي وزو، واستخدمت المنهج الوصفي الارتباطي في تحليل البيانات، حيث تكونت العينة من تلاميذ الصف الرابع المتوسط، وتم اختيارهم بحسب الإجراءات الصفية المعتادة للدراسات الميدانية، واستخدم مقياس المرونة النفسية لمشاهير الباحث يحيى عمر شعبان شقورة (2012) ومقياس الاندماج الأكاديمي لـ الجنادي وتعلب (2016) لجمع البيانات، وتم تحليل

المعطيات باستخدام أساليب الارتباط الإحصائي التقليدي، وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائية بين المرونة النفسية والاندماج الأكاديمي لدى التلاميذ، مع عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المرونة النفسية أو الاندماج الأكاديمي تعزى لمتغير الجنس. (ملاك، 2025)

2.6. الدراسات المتعلقة بالدافعية للتعلم:

-دراسة بلقاسم محمد وحاج شتوان حليلة (2016): جاءت تحت عنوان "الحاجات الإرشادية وعلاقتها بالدافعية للتعلم لدى تلاميذ الطور الثاني".

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين الحاجات الإرشادية ودافعية التعلم لدى تلاميذ الطور الثانوي، واستخدم الباحثان المنهج الوصفي الارتباطي، حيث شملت العينة 200 تلميذ وتلميذة من الطور الثانوي، تم اختيارهم بطريقة عشوائية طبقية لضمان تمثيل المستويات الدراسية، واستخدم مقياس الحاجات الإرشادية ومقياس دافعية التعلم لجمع البيانات، وتم تحليل النتائج باستعمال معامل ارتباط بيرسون واختبار (ت) وتحليل التباين، وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائية بين الحاجات الإرشادية ودافعية التعلم، كما كشفت عن فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الدافعية للتعلم تعزى لمتغير المستوى الدراسي. (بلقاسم وشتوان، 2016)

- دراسة مشري إبراهيم وعزاق رشيد (2021): جاءت تحت عنوان " مستوى الدافعية للإنجاز لدى تلاميذ التعليم الثانوي".

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن مستوى الدافعية للإنجاز لدى تلاميذ التعليم الثانوي، واعتمد الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، حيث شملت العينة 150 تلميذا وتلميذة من بعض ثانويات بلدية الجلفة، تم اختيارهم بطريقة عشوائية بسيطة، واستخدم مقياس دافعية الإنجاز لماكليلاند (McClelland) بصيغته العربية لجمع البيانات، وتمت المعالجة الإحصائية باستخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومعامل ارتباط بيرسون واختبار (ت)، وأظهرت النتائج أن مستوى دافعية الإنجاز متوسط لدى أفراد العينة، مع وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور. (مشري وعزاق، 2021)

-دراسة بن مريجة محمد، مداحي أحمد، وشادلي عبد القادر (2021): جاءت تحت عنوان " مستوى الدافعية للتعلم لدى تلاميذ الطور الثانوي في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية"

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مستوى الدافعية للتعلم لدى تلاميذ الطور الثانوي في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية، واعتمد الباحثون المنهج الوصفي التحليلي، حيث تكونت العينة من 180 تلميذا وتلميذة من الطور الثانوي، تم اختيارهم بطريقة عشوائية بسيطة، واستخدم مقياس الدافعية للتعلم من إعداد الباحثين لجمع البيانات، وتمت معالجة المعطيات باستخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (ت) وتحليل التباين الأحادي، وأسفرت النتائج عن أن مستوى الدافعية للتعلم متوسط لدى أفراد العينة، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس، في حين ظهرت فروق دالة إحصائية تعزى لبعض المتغيرات الدراسية.(بن مريجة وآخرون، 2021)

-دراسة عمور عبد العزيز عبد الفتاح (2022): جاءت تحت عنوان "مستوى الدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي".

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مستوى الدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي، واعتمد الباحث المنهج الوصفي المسحي، حيث تكونت العينة من 120 تلميذا وتلميذة بثانوية حميدي عيسى بمدينة أولاد دراج (ولاية المسيلة)، تم اختيارهم بطريقة قصدية لاعتبارات ميدانية، واستخدم مقياس الدافعية للتعلم من إعداد الباحث لجمع البيانات، وتم تحليل البيانات باستخدام المتوسط الحسابي والانحراف المعياري واختبار (ت)، وتوصلت النتائج إلى أن مستوى الدافعية للتعلم متوسط لدى أفراد العينة، مع وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الدافعية للتعلم تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث.(عمور، 2022)

3.6.التعقيب على الدراسات السابقة:

1.3.6.أوجه التشابه والاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة:

من حيث الهدف:

أوجه التشابه: تلتقي الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في السعي للكشف عن العلاقة بين بعض المتغيرات النفسية (المرونة) ومتغيرات تربوية (الإنجاز، الدافعية والالتزام).

أوجه الاختلاف: تتفرد الدراسة الحالية بتركيزها المباشر على العلاقة بين (المرونة النفسية والدافعية للتعلم)، بينما ركزت دراسات سابقة أخرى على (الانفعالات الأكاديمية، الالتزام، التدفق).

من حيث المنهج:

أوجه التشابه: تتقاطع الدراسة الحالية مع أغلب الدراسات (مثل دراسة بلقاسم محمد، ملاك نسيمه دراسة شراب ووادي) في اعتماد المنهج الوصفي الارتباطي.

أوجه الاختلاف: تختلف الدراسة الحالية عن دراسة (عمور، 2022) التي اعتمدت المنهج المسحي وعن دراسة كل من (بن مريجة، 2021) و(مشري إبراهيم، 2021) اللتين استخدمتا المنهج الوصفي التحليلي.

من حيث العينة:

أوجه التشابه: تشترك الدراسة الحالية مع دراسة (سهام محمد، بلقاسم محمد، بن مريجة) استهدفوا تلاميذ التعليم الثانوي.

أوجه الاختلاف: تختلف الدراسة الحالية عن بقية الدراسات مثل (البشارات، عز الدين) التي استهدفت طلبة الجامعات ودراسة (ملاك نسيمه، 2025) التي استهدفت فئة تلاميذ السنة الرابعة متوسط.

من حيث الأداة:

أوجه التشابه: تتفق الدراسة الحالية مع استخدام المقاييس المجهزة مسبقاً، وهو ما فعله (عز الدين، 2022) و(ملاك نسيمه، 2025).

أوجه الاختلاف: استخدم البعض مقاييس عالمية مترجمة مثل مقياس Connor & Davidson، بينما اخترنا في هذه الدراسة مقاييس محددة الهدف لقياس "المرونة والدافعية للتعلم" تتناسب مع طبيعة عينة الدراسة في البيئة المحلية.

من حيث الأساليب الإحصائية:

أوجه التشابه: تتفق الدراسة الحالية مع جميع الدراسات السابقة في اعتماد الإحصاء الوصفي (كالمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية) ومع الإحصاء الاستدلالي على معامل ارتباط بيرسون لقياس العلاقات.

أوجه الاختلاف: تكتفي الدراسة الحالية بـ (بيرسون، المتوسطات، اختبار "ت")، بينما توسعت دراسات أخرى مثل (بلقاسم محمد، وبن مريجة وآخرون) باستخدام تحليل التباين الأحادي (ANOVA) أو اختبارات المقارنات البعدية.

2.3.6. أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

- ساعدت الدراسات السابقة في بلورة الإشكالية وصياغة الفرضيات العامة والجزئية، كما وفرت مفاهيم وتعريفات اصطلاحية واجرائية.
- أسهمت طبيعة الدراسات السابقة الملائمة لدراستنا إلى اختيار المنهج الأنسب للظاهرة المدروسة حالياً.
- وفرت الدراسات السابقة مؤشرات تساعد على تحديد الشريحة المستهدفة بالبحث، سواء من حيث الخصائص، الحجم ومستوى المعرفي المجتمع الدراسي.
- أظهرت الدراسات السابقة صحة الاستخدام الأمثل لبعض الأساليب الإحصائية مثل التكرارات، المتوسطات الحسابية، والانحراف المعياري، ما ساعدنا على تبنيها في الدراسة الحالية.
- ساعدتنا في مقارنة نتائجها مع النتائج التي توصلنا إليها، مما أثرى المناقشة وأسهم في التحقق من صحة الفرضيات.

7. الخلفية النظرية لمتغيرات الدراسة:

أولاً: المرونة النفسية

1. مفهوم المرونة النفسية:

- 1.1. لغة: "مَرَنَ الشيءُ يَمْرُنُ مَرَانَةً وَمُرُونَةً: وهو لين في صلابه، ومَرَنْتُ يَدُ فلانٍ على العمل أي صَلَبْتُ، والمَرَانَةُ: اللينُ. (ابن منظور، 2005، كما ورد في العزري، 2016، ص.9)

وتعني المرونة كذلك: القابلية للتغير والتكيف وفق الظروف المختلفة دون تكسر أو انهيار".
(مجمع اللغة العربية، 2004، ص.884)

2.1. اصطلاحاً:

- **تعريف جمعية علم النفس الأمريكية:** "عملية التوافق الجيد والمواجهة الإيجابية للشدائد والصدمات النفسية، والنكبات أو الضغوط النفسية العادية التي يواجهها البشر كالمشكلات الأسرية ومشكلات العلاقات مع الآخرين، المشكلات الصحية الخطيرة وضغوط العمل والمشكلات المالية (العازمي، 2022، ص.143)
- وبأنها خاصية فريدة تختلف مستوياتها من شخص لآخر، ولكنها في العموم تجعل الفرد متكيفاً مع ظروف الحياة القاهرة، بحيث يخفض من الشعور بالضيق في ظل الأحداث المؤلمة، فيفسرها الفرد على أنها منح وليست محن وفرصة للتعلم، وبذلك فهو منفتح اجتماعياً ولا يخشى المجهول ويتمتع بقدرة على التعافي السريع بما لديه من استعدادات شخصية واحترام لذاته وحكمته في الخروج من المأزق، وجعلها فرصة التعلم والتقدم والنجاح. (علاونة، 2021، ص.10)
- كما تعرف بأنها القدرة على عدم ظهور الأمراض النفسية على الرغم من الظروف الضاغطة". (الهاشمية، 2017، ص.02)
- وعرفت بيسوني (2019، ص.530) بأنها القدرة على مواجهة الشدائد والمحن بإيجابية والقدرة على التعافي من التأثيرات السلبية، والعودة إلى الحالة السوية بعد الموقف الضاغط.
- وإنها مهارة معرفية تمكننا من القفز فوق عقبات الحياة بدلاً من السماح لها بهزيمتها". (موريس 2015، ص.126)
- وعرفها جاسم (2019، ص.7) بأنها قدرة الفرد على أن يغير نفسه واتجاهاته مع المواقف التي يقع بها بالإضافة على قدرته على إيجاد حلول للمشكلات تتصف بالتنوع والتعدد.
- كما تعرف بأنها القدرة على التواصل في اللحظة الراهنة بشكل جيد كإنسان، والقدرة على التغير أو الثبات، ومن ثم فإن ذلك يخدم الأهداف ذات القيمة" (ستيل، 2014، ص.279)
- وترى (الشبول، 2017، ص.12) بأنها سمة شخصية يتميز بها الفرد في القدرة على إدراك وتنظيم وإدارة التجربة السلبية، وهي قدرة الفرد على التأقلم والتكيف ووضع الخطط الواقعية

واتخاذ الخطوات وتوليد الإستراتيجيات اللازمة لإيجاد حل للمشكلات المتعددة والمتنوعة لتساعده على استعادة توازنه بعد تعرضه لصدمة أو معضلة.

- ويعرفها ربابعة (2017، ص.24) على أنها قدرة الفرد على إنتاج استجابات مناسبة للموقف الراهن وتتسم هذه الإستجابات بالتنوع واللامنطية، ويسعى الفرد من خلالها إلى تجاوز هذا الموقف بإيجابية.

وعليه فإن المرونة النفسية ذلك العامل النفسي المهم الذي يساعد الفرد على تحقيق التكيف مع والبيئة التي يعيش بها، وهي القدرة على تقبل أفكار الآخرين والتعايش معها والقابلية للتغيير للأحسن. والتكيف الجيد مع المواقف الضاغطة والمواجهة الصحيحة للمشاكل والصعوبات وتجاوزها بثبات واتزان انفعالي مناسبين. كما تمثل المرونة دور كبير في تحقيق التوافق الاجتماعي بين الأفراد من خلال التقبل والتسامح والاحترام المتبادل.

2. السمات الشخصية لذوي المرونة النفسية:

يتميز الأفراد ذوو المرونة النفسية بمجموعة من الخصائص والسمات الانفعالية والمعرفية والاجتماعية التي تمكنهم من مواجهة المواقف الضاغطة والتكيف الإيجابي معها، وتحقيق قدر من التوازن النفسي والاستقرار الانفعالي رغم ما يواجهونه من صعوبات وأزمات. ولا تُعد المرونة النفسية سمة واحدة بسيطة، بل هي بناء نفسي مركب يتضمن عدة أبعاد تتكامل فيما بينها لتشكل نمطا تكيفيا فعالا.

- التفاؤل والنظرة الإيجابية للحياة:

يتسم ذوو المرونة النفسية بنظرة إيجابية نحو الذات والمستقبل، حيث يميلون إلى تفسير الأحداث الصعبة بوصفها مواقف مؤقتة قابلة للحل، وليس تهديدات دائمة. ويُظهرون قدرة عالية على الأمل في تحقيق النجاح رغم الإخفاقات السابقة، مما يقلل من تأثير الضغوط النفسية ويعزز قدرتهم على الاستمرار في السعي لتحقيق أهدافهم. (شقورة، 2017، ص.16)

-الثقة بالنفس والشعور بالكفاءة الذاتية:

من أبرز سماتهم الإحساس العالي بالكفاءة الذاتية، أي اعتقاد الفرد بقدرته على التحكم في مجريات حياته والتعامل مع التحديات بفعالية. فالأشخاص المرنون نفسيا يؤمنون بقدرتهم على تجاوز الصعوبات، مما يجعلهم أكثر استعدادا لخوض التجارب الجديدة وأقل عرضة للاستسلام أمام الفشل. (رامز، 2014، ص.16)

-القدرة على ضبط الانفعالات:

يمتلك ذوو المرونة النفسية مهارات عالية في تنظيم الانفعالات والتحكم في المشاعر السلبية مثل القلق والغضب والإحباط. فهم لا ينكرون مشاعرهم السلبية، بل يتعاملون معها بوعي واتزان، ويستبدلون الاستجابات الانفعالية المفرطة باستجابات عقلانية متزنة، الأمر الذي يساعدهم على الحفاظ على الاستقرار النفسي أثناء الأزمات. (العزري، 2016، ص.11)

-المرونة المعرفية:

تشير المرونة المعرفية إلى قدرة الفرد على تغيير أنماط تفكيره وفقاً لمتطلبات الموقف، وعدم الجمود على تفسير واحد للأحداث. فالأشخاص ذوو المرونة النفسية قادرون على إعادة بناء أفكارهم السلبية وتبني أفكار بديلة أكثر واقعية وإيجابية، مما يقلل من حدة التوتر النفسي ويزيد من فاعلية التكيف. (شقورة، 2017، ص.23)

-القدرة على حل المشكلات:

يتسم ذوو المرونة النفسية بقدرة واضحة على تحليل المشكلات التي يواجهونها وتحويلها إلى تحديات يمكن التعامل معها بأسلوب منهجي. فهم لا يتجنبون المشكلات ولا يلجؤون إلى الهروب منها، بل يسعون إلى تحديد أسبابها ووضع حلول مناسبة لها، الأمر الذي يعزز شعورهم بالسيطرة والطمأنينة النفسية. (العزري، 2016، ص.14)

-الاستقلالية وتحمل المسؤولية:

يظهر الأفراد المرنون نفسياً درجة عالية من الاستقلالية في اتخاذ القرارات، ويتحملون مسؤولية أفعالهم دون إلقاء اللوم على الآخرين. كما يتميزون بالاعتماد على الذات في مواجهة المواقف الصعبة، مع الاستفادة في الوقت نفسه من الدعم الاجتماعي عند الحاجة. (العزري، 2016، ص.13)

-العلاقات الاجتماعية الإيجابية:

يتمتع ذوو المرونة النفسية بقدرة جيدة على إقامة علاقات اجتماعية قائمة على التعاون والدعم المتبادل، ويحسنون الاستفادة من شبكة علاقاتهم الاجتماعية بوصفها مصدراً مهماً للمساندة النفسية والانفعالية. كما يتسمون بمهارات التواصل الفعال، والتعاطف مع الآخرين، والقدرة على التكيف مع البيئات الاجتماعية المختلفة. (رامز، 2014، ص.18)

-القدرة على التكيف مع التغيرات:

تعد القدرة على التكيف من أهم سمات المرونة النفسية، حيث يتمكن الفرد من التعايش مع المتغيرات الحياتية المفاجئة مثل الفشل الدراسي أو المشكلات الأسرية أو الضغوط المدرسية، دون أن يفقد توازنه النفسي. ويظهر استعدادًا لتعديل أهدافه وخططه وفقًا للواقع الجديد. (الهاشمية، 2017، ص.17)

-الصلابة النفسية والمثابرة:

يتسم ذوو المرونة النفسية بدرجة عالية من الصلابة النفسية، التي تتجلى في الإصرار والمثابرة وعدم الاستسلام أمام العقبات. فهم ينظرون إلى الإخفاق على أنه تجربة تعليمية وليس نهاية الطريق، مما يدفعهم إلى المحاولة مرة أخرى بأساليب أكثر فاعلية. (أبو عصام، 2015، ص.55)

-الاتزان الانفعالي وتقدير الذات:

يتسم هؤلاء الأفراد بتقدير ذات إيجابي ومتوازن، فلا يميلون إلى تضخيم أخطائهم ولا إلى التقليل من قدراتهم. كما يظهرون اتزانًا انفعاليًا يجعلهم أقل عرضة للاضطرابات النفسية مثل الاكتئاب والقلق، وأكثر قدرة على تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي.

يمكن القول إن السمات الشخصية لذوي المرونة النفسية تمثل منظومة متكاملة من الخصائص المعرفية والانفعالية والاجتماعية، تجعل الفرد أكثر قدرة على التكيف الإيجابي مع الضغوط والتحديات الحياتية. فالتفاؤل، والثقة بالنفس، وضبط الانفعالات، والمرونة المعرفية، والدعم الاجتماعي، كلها عوامل تتفاعل فيما بينها لتشكّل نمطًا تكيفيًا صحيًا ينعكس إيجابًا على الصحة النفسية والدافعية للإنجاز والتعلم. (شقورة، 2017، ص.24)

3.الاستراتيجيات التي تبني عليها المرونة النفسية:

تعد المرونة النفسية نتاجًا لمجموعة من الاستراتيجيات المعرفية والانفعالية والسلوكية التي يعتمد عليها الفرد في تعامله مع المواقف الضاغطة والأزمات الحياتية. ولا تبني المرونة النفسية بصورة فطرية فقط، بل تتشكل وتتطور من خلال التعلم والخبرة والتفاعل مع البيئة الاجتماعية والتربوية. ويمكن تصنيف هذه الاستراتيجيات إلى عدة محاور رئيسية:

1.3. استراتيجية إعادة البناء المعرفي: تعد إعادة البناء المعرفي من أهم الاستراتيجيات التي تقوم عليها المرونة النفسية، وتعني قدرة الفرد على إعادة تفسير المواقف الضاغطة تفسيراً عقلانياً وإيجابياً بدلاً من التفسير السلبي أو الكارثي. فالفرد المرن نفسياً لا ينظر إلى الفشل بوصفه نهاية الطريق، بل يعتبره تجربة تعليمية يمكن الاستفادة منها لتحسين الأداء مستقبلاً. وتسهم هذه الاستراتيجيات في:

- تخفيف حدة القلق والتوتر الناتج عن المواقف الصعبة.
- تعديل الأفكار السلبية غير المنطقية.
- تعزيز الشعور بالسيطرة على الموقف.
- دعم الثقة بالنفس والكفاءة الذاتية.

وتتجلى هذه الاستراتيجيات في أساليب مثل التفكير الإيجابي، والتفكير الواقعي، واستبدال الأفكار غير التكيفية بأفكار أكثر توافقاً مع الواقع. (زيدان ومرشود، 2011، ص. 359-360)

2.3. استراتيجية حل المشكلات:

تعتمد المرونة النفسية بدرجة كبيرة على امتلاك الفرد لمهارات حل المشكلات، والتي تشمل تحديد المشكلة بدقة، وتحليل أسبابها، واقتراح حلول بديلة، ثم اختيار الحل الأنسب وتنفيذه. وتعد هذه الاستراتيجيات من أكثر الأساليب فاعلية في مواجهة الضغوط، لأنها تحول الفرد من موقف العجز والانفعال إلى موقف الفعل والسيطرة.

- ويتمثل أهم مظاهر هذه الاستراتيجيات في:
- التعامل مع المشكلات بأسلوب منطقي ومنظم.
- تجنب الهروب أو التجاهل.
- القدرة على اتخاذ قرارات مناسبة في المواقف الضاغطة.
- الشعور بالقدرة على التحكم في الظروف بدل الاستسلام لها. (اسماعيل، 2017، ص. 296)

3.3. استراتيجية تنظيم الانفعالات:

يقصد بتنظيم الانفعالات قدرة الفرد على إدارة مشاعره والتحكم فيها، خاصة المشاعر السلبية مثل الغضب، والخوف، والإحباط، والقلق. ولا يعني ذلك كبت الانفعالات أو إنكارها، بل إدراكها والتعامل معها بطريقة واعية ومتزنة.

وتشمل هذه الاستراتيجية:

- التعرف على المشاعر وفهم أسبابها.
 - التعبير عنها بطرق مقبولة اجتماعيا.
 - تهدئة الذات في المواقف المثيرة للضغط.
 - استخدام أساليب الاسترخاء والتنفيس الانفعالي.
- وتسهم هذه الاستراتيجية في:

- تقليل حدة التوتر النفسي.
- منع تراكم الضغوط والانفعالات السلبية.
- دعم الاستقرار النفسي والتوازن الانفعالي. (عبد الكريم، 2021، ص.22-23)

4.3. استراتيجية التكيف الإيجابي:

تشير هذه الاستراتيجية إلى قدرة الفرد على تعديل سلوكه وأفكاره بما يتلاءم مع متطلبات الموقف الجديد أو الضاغط.

فالشخص المرن نفسيا لا يصر على أسلوب واحد في التعامل مع المشكلات، بل يُغيّر طريقه وفقا للظروف المحيطة.

وتتجسد هذه الاستراتيجية في:

- تقبل الواقع وعدم إنكاره.
- تعديل الأهداف واخطط بما يتناسب مع الإمكانيات.
- التكيف مع التغيرات المفاجئة دون انهيار نفسي.
- البحث عن بدائل مناسبة عند تعذر تحقيق الهدف الأصلي. (عبد السلام، 2018، ص.28)

3.5. استراتيجية الدعم الاجتماعي:

الدعم الاجتماعي من أهم ركائز المرونة النفسية، ويتمثل في استفادة الفرد من علاقاته الاجتماعية (الأسرة، الأصدقاء، المعلمين، الزملاء) في مواجهة الضغوط.

فالتفاعل الإيجابي مع الآخرين يوفر للفرد:

- الشعور بالأمان والانتماء.
- المساندة العاطفية والنفسية.

- المساعدة العملية في حل المشكلات.
- التقليل من الإحساس بالعزلة والوحدة.
- وتسهم هذه الاستراتيجيات في:
- تخفيف الأعباء النفسية.
- تعزيز الشعور بالقيمة الذاتية.
- دعم القدرة على الصمود في المواقف الصعبة. (عبد الكريم، 2021، ص. 24)

6.3. استراتيجية التخطيط ووضع الأهداف:

تقوم هذه الاستراتيجية على قدرة الفرد على تحديد أهداف واضحة، ووضع خطط واقعية لتحقيقها، ومتابعة تنفيذها رغم الصعوبات. ويعد وجود أهداف مستقبلية من العوامل المهمة في بناء المرونة النفسية، لأنه يمنح الفرد معنى لحياته ودافعا للاستمرار. وتتمثل هذه الاستراتيجية في:

- تحديد أهداف قصيرة وطويلة المدى.
- تنظيم الوقت والجهد لتحقيقها.
- الاستمرار في السعي رغم الإخفاقات.
- تعديل الخطط عند الضرورة بدل التخلي عن الهدف. (اسماعيل، 2017، ص. 298)

7.3. استراتيجية الاعتماد على الذات والكفاءة الذاتية:

تعتمد المرونة النفسية على شعور الفرد بقدرته على التحكم في حياته واتخاذ قراراته بنفسه. فالفرد المرن نفسيا يمتلك درجة عالية من الاستقلالية وتحمل المسؤولية، ويؤمن بقدرته على تجاوز الصعوبات اعتمادًا على إمكانياته الخاصة. وتتجلى هذه الاستراتيجية في:

- المبادرة وعدم الاتكال المفرط على الآخرين.
- تحمل نتائج القرارات الشخصية.
- السعي إلى تطوير القدرات الذاتية.
- الإحساس بالقدرة على النجاح رغم العقبات. (اسماعيل، 2017، ص. 297)

8.3. استراتيجية التعلم من الخبرات السابقة:

يقوم الفرد المرن نفسيا بتحويل الخبرات السلبية إلى فرص للتعلم والنمو النفسي، بدل أن تصبح مصدراً للإحباط أو الشعور بالفشل.

فهو يستخلص الدروس من التجارب السابقة ويستفيد منها في تحسين أدائه المستقبلي. وتتجسد هذه الاستراتيجية في:

- تحليل أسباب الإخفاق بدل جلد الذات.
- استخدام الخبرة السابقة لتجنب الأخطاء.
- تعزيز الثقة بالنفس من خلال النجاح بعد الفشل.
- تنمية النضج النفسي والخبرة الحياتية. (زيدان ومرشود، 2011، ص.261)

10.3. استراتيجية التفاؤل الواقعي:

التفاؤل الواقعي يعني النظر إلى المستقبل بإيجابية دون إنكار الصعوبات، أي الجمع بين الأمل والوعي بالواقع.

وتعد هذه الاستراتيجية عنصراً أساسياً في بناء المرونة النفسية، لأنها تساعد الفرد على:

- الاستمرار في المحاولة رغم العوائق.
- تقليل الشعور بالعجز واليأس.
- تعزيز الدافعية للإنجاز والتعلم.

- المحافظة على التوازن النفسي في الظروف الضاغطة. (عبد السلام، 2018، ص.29)

يمكن القول إن المرونة النفسية تبنى على مجموعة من الاستراتيجيات المتكاملة التي تشمل الجوانب المعرفية والانفعالية والسلوكية والاجتماعية. فإعادة البناء المعرفي، وحل المشكلات، وتنظيم الانفعالات، والدعم الاجتماعي، والتخطيط، والتعلم من الخبرات السابقة، كلها استراتيجيات تجعل الفرد أكثر قدرة على مواجهة الضغوط والتكيف الإيجابي معها. كما أن تفاعل هذه الاستراتيجيات فيما بينها ينتج نمطاً تكيفياً صحياً ينعكس إيجاباً على الصحة النفسية والدافعية للتعلم والتوافق النفسي والاجتماعي.

4. النظريات المفسرة للمرونة النفسية:

1.4. نظرية التحليل النفسي ومرونة الفرد النفسي: نظرية التحليل النفسي، التي أسسها سيغموند فرويد (Sigmund Freud, 1923)، تركز على العلاقة بين الصراعات الداخلية، اللاوعي، والدوافع الأساسية للفرد، لتفسير السلوك البشري. وفق هذا المنظور، تعتبر المرونة النفسية قدرة

الفرد على التكيف مع الضغوط والصراعات النفسية الداخلية دون أن تتحول هذه الصراعات إلى أعراض سلوكية أو اضطرابات نفسية.

- **الصراعات النفسية الداخلية والمرونة:** يرى فرويد أن الفرد يواجه صراعات مستمرة بين:
 - **الهو (Id):** الدوافع الغريزية والاندفاعية.
 - **الأنا (Ego):** الوظائف العقلانية الواقعية التي تحاول التوفيق بين الهو والواقع.
 - **الأنا العليا (Superego):** القيم والمعايير الأخلاقية الداخلية. (زهران، 2005، ص.60)
- المرونة النفسية تنشأ عندما يتمكن الأنا من إدارة هذه الصراعات بشكل متوازن، بحيث يستطيع الفرد تلبية دوافعه بطريقة مقبولة اجتماعيًا دون الانجرار وراء الانفعالات أو الدوافع الغريزية.
- **الدفاعات النفسية والتكيف:** تشير نظرية التحليل النفسي إلى أن المرونة النفسية تعتمد على آليات الدفاع النفسي التي يستخدمها الفرد للتعامل مع الضغوط والمواقف الصعبة، مثل:
 - **الكبت (Repression):** حجب الأفكار أو المشاعر المؤلمة عن الوعي.
 - **الإزاحة (Displacement):** تحويل المشاعر السلبية إلى هدف أقل تهديدًا.
 - **التبرير (Rationalization):** إيجاد مبررات منطقية للسلوكيات الصعبة أو الفشل.
 - **الإسقاط (Projection):** نسب المشاعر السلبية للآخرين بدل مواجهتها داخليًا.
- الأشخاص المرنون نفسيًا قادرون على استخدام آليات دفاعية مرنة ومتوازنة، تسمح لهم بالتكيف مع المواقف الضاغطة دون اللجوء إلى أساليب دفاعية مفرطة أو ضارة.
- **النمو النفسي المبكر وأثره على المرونة:** تشير التحليلات النفسية الحديثة إلى أن المرونة النفسية تتأثر بجودة العلاقات المبكرة بين الطفل ومقدمي الرعاية، إذ أن:
 - الأطفال الذين يشعرون بالأمان العاطفي مع والديهم أو مقدمي الرعاية لديهم قدرة أكبر على التكيف مع الضغوط النفسية لاحقًا.
 - التربية الداعمة والمحبة تساعد على تطوير الأنا القوي الذي يدير الصراعات الداخلية بشكل فعال.
- **المرونة النفسية كقدرة على التوازن النفسي:** من منظور التحليل النفسي، يُنظر إلى المرونة النفسية على أنها قدرة الأنا على:
 - موازنة الدوافع الغريزية للهو مع متطلبات الواقع والأنا العليا.

- استخدام آليات دفاعية بناءة للتكيف مع الضغوط.

- الحفاظ على توازن نفسي سليم في مواجهة التحديات والصدمات.

بذلك تصبح المرونة النفسية مؤشرا على النضج النفسي والصحة النفسية للفرد، إذ أن الأشخاص غير المرنين قد تتحول لديهم الصراعات الداخلية إلى قلق، اكتئاب، أو اضطرابات سلوكية. (شحاتة، 2022، ص.364)

فالمرونة النفسية ليست مجرد استجابة سلوكية للضغوط، بل هي عملية نفسية متعمقة تشمل القدرة على إدارة الصراعات الداخلية، التوازن بين الرغبات والدوافع، واستثمار آليات الدفاع النفسي بشكل بناء. كما تؤكد النظرية على أهمية العلاقات المبكرة والأساليب التربوية في تكوين هذه المرونة على المدى الطويل.

2.4. النظرية المعرفية: ترى النظرية المعرفية أن المرونة النفسية ترتبط ارتباطا وثيقا بأساليب التفكير والتفسير المعرفي للأحداث. فطريقة إدراك الفرد للموقف الضاغط وتفسيره له هي التي تحدد استجابته النفسية والانفعالية.

فالأفراد ذوو المرونة النفسية:

- يميلون إلى تفسير المواقف الصعبة تفسيراً واقعياً وغير كارثي.

- يستخدمون التفكير العقلاني بدلاً من التفكير السلبي التلقائي.

- يعيدون بناء أفكارهم المشوهة ويستبدلونها بأفكار إيجابية تكيفية.

وتؤكد هذه النظرية أن: التفسير الإيجابي للأحداث الصادمة يقلل من آثارها النفسية السلبية، ويزيد من قدرة الفرد على الصمود والتكيف، وبذلك تفسر المرونة النفسية على أنها نتيجة مباشرة لامتلاك الفرد لبنى معرفية مرنة وقابلة للتعديل، وليس الجمود في التفكير أو التعميم السلبي. (العزري، 2016، ص.30)

3.4. النظرية السلوكية: تنظر النظرية السلوكية إلى المرونة النفسية على أنها سلوك متعلم يُكتسب من خلال الخبرة والتعزيز. فالفرد يتعلم كيفية مواجهة الضغوط من خلال التجارب السابقة الناجحة في التكيف.

وتفسر المرونة النفسية وفق هذه النظرية على أساس:

- التعلم من خلال المحاولة والخطأ.
- التعزيز الإيجابي للسلوك التكيفي.

- تكوين عادات سلوكية إيجابية في مواجهة المشكلات.
فالفرد الذي ينجح في تجاوز موقف ضاغط ويكافأ نفسياً أو اجتماعياً على ذلك، يصبح أكثر استعداداً لمواجهة مواقف مشابهة في المستقبل بثقة أكبر، وبالتالي، فالمرونة النفسية ليست سمة فطرية ثابتة فقط، بل هي نتاج عملية تعلم مستمرة عبر التفاعل مع البيئة. (العازمي، 2022، ص.147)

4.4. النظرية الإنسانية: تؤكد النظرية الإنسانية على أن الإنسان يمتلك طاقات داخلية للنمو وتحقيق الذات، وأن المرونة النفسية تعكس هذه القدرة الطبيعية على التكيف والنمو رغم الشدائد. ويرى أنصار هذه النظرية أن:

- المرونة النفسية تعبير عن الصحة النفسية الإيجابية.
- الفرد المرن نفسياً يمتلك صورة إيجابية عن ذاته.
- يسعى إلى تحقيق التوازن بين حاجاته النفسية والواقع الخارجي.
- كما تركز هذه النظرية على:
- أهمية الخبرات الوجدانية الإيجابية.
- دور تحقيق الذات في بناء المرونة النفسية.
- احترام الفرد لذاته وقدرته على اتخاذ قراراته بحرية.
- وبذلك، تعد المرونة النفسية نتيجة للنمو النفسي السليم والانسجام الداخلي بين الذات والواقع. (العازمي، 2022، ص.149)

5.4. نظرية السمات: تنطلق نظرية السمات من أن المرونة النفسية تمثل سمة شخصية مستقرة نسبياً، تختلف من فرد إلى آخر باختلاف خصائصه الشخصية. وترى هذه النظرية أن المرونة النفسية ترتبط بسمات مثل:

- الصلابة النفسية.
- التفاؤل.
- الانبساطية.
- الاتزان الانفعالي.
- انخفاض العصابية.

وتؤكد أن:

بعض الأفراد يولدون باستعدادات شخصية تجعلهم أكثر قدرة على التكيف مع الضغوط مقارنة بغيرهم.

وبذلك تفسر الفروق الفردية في المرونة النفسية على أساس الاختلاف في السمات الشخصية، وليس فقط في الظروف البيئية. (شحاتة، 2022، ص.265)

6.4. النظرية الاجتماعية: تركز النظرية الاجتماعية على دور البيئة الاجتماعية والعلاقات الإنسانية في بناء المرونة النفسية. فالفرد لا يواجه الأزمات بمعزل عن محيطه الاجتماعي، بل يتأثر بنوعية العلاقات التي تربطه بالآخرين.

وترى هذه النظرية أن المرونة النفسية تنمو من خلال:

- الدعم الأسري.

- العلاقات الاجتماعية الإيجابية.

- الانتماء الجماعي.

- القيم الاجتماعية والثقافية.

فكلما شعر الفرد بأنه محاط بشبكة دعم اجتماعي قوية، زادت قدرته على الصمود أمام الأزمات والضغوط النفسية. (العازمي، 2022، ص.147)

7.4. النظرية التفاعلية: تعد النظرية التفاعلية من أكثر النظريات شمولاً في تفسير المرونة النفسية، إذ ترى أنها نتاج تفاعل عوامل داخلية وخارجية معا. وتؤكد هذه النظرية أن المرونة النفسية تتحدد من خلال:

- الخصائص الشخصية للفرد (الذكاء، تقدير الذات، التفاؤل).

- الظروف البيئية (الأسرة، المدرسة، المجتمع).

- طبيعة الضغوط التي يتعرض لها الفرد.

- الخبرات السابقة في التكيف مع الأزمات.

وبذلك ترفض هذه النظرية تفسير المرونة النفسية بعامل واحد فقط، وتراها بناء دينامياً يتغير بتغير الظروف والتجارب الحياتية. (شحاتة، 2022، ص.267)

8.4. نظرية علم النفس الإيجابي: تعتبر هذه النظرية أن المرونة النفسية من مكونات الصحة النفسية الإيجابية، وتُعد من الموارد النفسية التي تساعد الفرد على التكيف مع الأزمات وتحقيق التوافق النفسي.

وترى أن المرونة النفسية:

- ليست فقط غياب الاضطراب النفسي.
- بل قدرة إيجابية على النمو بعد الأزمات.
- تشمل الأمل، التفاؤل، معنى الحياة، والرضا عن الذات.
- وتؤكد هذه النظرية أن تعزيز المرونة النفسية يؤدي إلى:
- تحسين نوعية الحياة.
- رفع مستوى الدافعية.
- تقليل معدلات القلق والاكتئاب.
- زيادة التوافق النفسي والاجتماعي. (الغازمي، 2022، ص.148)

5. العوامل المؤثرة على المرونة النفسية:

المرونة النفسية ليست سمة ثابتة أو معزولة عن البيئة، بل هي نتيجة تفاعل مجموعة من العوامل الفردية والاجتماعية والنفسية والبيئية. ويمكن تصنيف هذه العوامل إلى عدة محاور رئيسية:

1.5. العوامل الفردية: تشمل الخصائص النفسية والشخصية التي يمتلكها الفرد والتي تعزز قدرته على التكيف:

- **تقدير الذات والكفاءة الذاتية:** الأفراد الذين يثقون بقدراتهم ويؤمنون بكفاءتهم في التعامل مع التحديات أكثر قدرة على التكيف مع الضغوط (Bandura, 1997).
- **الذكاء العاطفي:** القدرة على التعرف على المشاعر، تنظيمها والتعبير عنها بفعالية تساعد على إدارة الضغوط النفسية.
- **المهارات المعرفية:** مثل التفكير المرن، حل المشكلات، وإعادة البناء المعرفي للأحداث الضاغطة (Bonanno, 2004).
- **الانفتاح على التجارب الجديدة:** قبول المواقف الجديدة والتجارب المختلفة يزيد من قدرة الفرد على التكيف.

2.5. العوامل الأسرية: تعد الأسرة البيئة الأولى لتطوير المرونة النفسية، وتشمل:

- أسلوب التربية والدعم الأسري: وجود بيئة أسرية دافئة ومشجعة يقلل من القلق ويعزز القدرة على التعامل مع الفشل (Masten & Coatsworth, 1998).
- الأمان العاطفي: شعور الطفل بالأمان والدعم النفسي من الوالدين يعزز الأنا القوي الذي يتحكم بالصراعات الداخلية.
- الانضباط الإيجابي: التوازن بين الحرية والمسؤولية يعلم الطفل التكيف مع القواعد والضغط بطريقة صحية.

3.5. العوامل المدرسية: المدرسة تعد بيئة أساسية لتطوير المرونة النفسية، خاصة للطلاب:

- دور المعلمين: المعلم الداعم والقوة الإيجابية يعزز الثقة بالنفس لدى الطلاب ويحفزهم على الصمود أمام الصعوبات.
- المناخ المدرسي: بيئة مدرسية تحفز التعاون والانتماء الاجتماعي تقلل من الضغوط النفسية وتعزز المرونة.
- الفرص التعليمية: توفر تحديات مناسبة ومستويات متدرجة من الصعوبة تساعد الطلاب على تطوير مهارات التكيف.

4.5. العوامل الاجتماعية والثقافية:

- الدعم الاجتماعي: شبكة العلاقات الإيجابية من الأصدقاء والزملاء توفر موارد عاطفية تساعد على الصمود أمام الضغوط (Werner & Smith, 2001).
- القيم الثقافية: المجتمعات التي تشجع التعاون والمشاركة والتكافل الاجتماعي تعزز القدرة على التكيف النفسي.
- الوضع الاقتصادي: توفر الموارد المادية يقلل من الضغوط الخارجية ويساهم في بناء المرونة النفسية.

5.5. العوامل البيئية والمواقف الحياتية:

- التعرض للتحديات والخبرات الصعبة: مواجهة صعوبات معتدلة ومتدرجة تعلم الأفراد كيفية التكيف، بينما الضغوط المفرطة قد تقلل من المرونة.
- المكافآت والتقدير: الاعتراف بالنجاحات والمجهودات يزيد من دافعية الفرد للتكيف والتعلم من التجارب (Fletcher & Sarkar, 2013).

6. تأثير المرونة النفسية على الدافعية للتعلم:

تؤثر المرونة النفسية تأثيرا كبيرا على الدافعية للتعلم لدى الطلاب، حيث تعمل على تعزيز قدرة التلميذ على مواجهة الضغوط الأكاديمية والتكيف معها ويمكن توضيح ذلك من خلال عدة نقاط:

1.6. تعزيز الاستمرارية والمثابرة: الأفراد المرنون نفسيا أكثر قدرة على المثابرة في التعلم رغم الفشل أو الإخفاق، لأنهم يرون المواقف الصعبة كفرص للتعلم والنمو، وليس كعقبات مستحيلة. حسب دراسة (Martin & Marsh, 2006, p.73) أظهرت أن المرونة النفسية كانت مرتبطة إيجابيا بالدافعية الداخلية والمثابرة الأكاديمية لدى طلاب المرحلة الثانوية.

1.6. خفض القلق المدرسي وتحسين التركيز: المرونة النفسية تساعد الطلاب على التعامل مع القلق الناتج عن الامتحانات والمنافسة الأكاديمية، مما يزيد من قدرتهم على التركيز والانتباه أثناء التعلم.

وفق (Bonanno, 2004, p.26)، الطلاب ذوو المرونة النفسية العالية أظهروا مستويات أقل من القلق المدرسي وتحسنا في الأداء الأكاديمي.

2.6. تعزيز الثقة بالكفاءة الذاتية: الفرد المرن نفسيا يمتلك شعورا عاليا بالكفاءة الذاتية، ما يجعل الطالب يثق بقدراته على إنجاز المهام الدراسية والتعلم بفعالية. هذا الشعور يعزز الدافعية الذاتية ويدفعه للبحث عن حلول جديدة وتحسين مستواه التعليمي.

3.6. تطوير الاتجاه الإيجابي نحو التعلم: المرونة النفسية تساعد الطلاب على تكوين اتجاهات إيجابية نحو المدرسة والتعلم، ويقل لديهم الميل للتجنب أو الإحباط.

فهم يرون التعلم كفرصة للنمو وليس كعبء، مما يزيد من المشاركة الفعالة في الأنشطة التعليمية.

4.6. تحسين التحصيل الدراسي: نتيجة لكل ما سبق، يكون التحصيل الأكاديمي أفضل لدى الطلاب ذوي المرونة النفسية العالية، إذ تتفاعل عناصر الثقة بالنفس، ضبط الانفعالات، والدافعية الداخلية لتحقيق النجاح.

كما في دراسة (Deci & Ryan, 2000, p.255) أظهرت أن المرونة النفسية مرتبطة إيجابيا بالتحصيل الأكاديمي والدافعية الذاتية للتعلم.

يمكن تلخيص العلاقة بين المرونة النفسية والدافعية للتعلم كالآتي:

فالمرونة النفسية تمثل قاعدة أساسية لدافعية التعلم، حيث تمكن الفرد من الصمود أمام الضغوط، تعزيز الثقة بالكفاءة الذاتية، تنظيم الانفعالات، تطوير الاتجاهات الإيجابية، وزيادة التحصيل

الدراسي. بالتالي، كلما زادت المرونة النفسية لدى الطالب، زادت دافعيته للتعلم والمثابرة في مواجهة التحديات الأكاديمية.

ثانياً: الدافعية

تعد دافعية التعلم من أهم النقاط التي يسعى المتعلم لتحقيقها وجعلها مركز اهتمام من جميع القائمين على العملية التربوية، حيث أنها لاقت اهتماماً كبيراً مباشراً وغير مباشر من قبل المسؤولية عليها، فينظر إليها على أنها المحرك الأساسي والحضاري للسلوك الإنساني، حيث تدفع بالإنسان إلى هدف محدد من أجل تحقيقه.

1. تعريف الدافعية للتعلم

1.1. الدافعية لغةً: جاء في معجم مصطلحات العلوم التربوية والنفسية أن الدافعية مصطلح عام يشمل الحوافز والبواعث والدوافع، وقد تكون داخلية أو خارجية، فطرية أو مكتسبة، شعورية أو لا شعورية. (Ageli & Sarkez, 1997) ويعكس هذا التعريف الطبيعة الشمولية للمفهوم، إذ يجمع مختلف القوى التي تحرك السلوك الإنساني وتوجهه.

2.1. الدافعية اصطلاحاً: تُعرّف الدافعية في الأدبيات النفسية والتربوية بأنها حالة داخلية أو خارجية تثير سلوك الفرد وتوجهه نحو تحقيق هدف معين، كما تعمل على استمراريته والمحافظة عليه إلى غاية بلوغ ذلك الهدف.

ويعرّفها أبو حويج بأنها الطاقة الكامنة في الكائن الحي التي تدفعه إلى سلوك معين في العالم الخارجي، وهي التي تحدد أهدافه وغاياته بما يحقق أفضل تكيف ممكن مع البيئة المحيطة (أبو حويج، 2004، ص. 143).

كما يرى كوني أنها حافز داخلي يوجه السلوك نحو غايات محددة، ويساعد الأفراد على تجاوز حالات الفتور أو العجز، مع الإشارة إلى أن العوامل الخارجية قد تؤثر في السلوك، غير أن القوى الداخلية تظل المحرك الأساس له (غباري، 2008، ص. 17).

ويعرفها عبد الخالق بأنها حالة من الإثارة أو التنبيه الداخلي تنشأ عن حاجة معينة، فتؤدي إلى سلوك موجه نحو هدف، حيث تسهم في تحريك النشاط وتنشيطه وإعادة توجيهه (عبد الخالق، 2006، ص. 361).

أما سلافن فيعتبر الدافعية عملية يتم من خلالها بدء السلوك الإنساني وتوجيهه نحو أهداف معينة، معبراً عنها بوصفها انعكاساً لتأثير الحاجات والرغبات في شدة السلوك واتجاهه (قيس، 2014، ص. 42).

انطلاقاً من التعريفات السابقة، يمكن القول إن الدافعية مفهوم افتراضي يُستدل عليه من خلال ما يظهر من سلوك موجّه نحو هدف، وهي تمثل مجموعة من القوى الداخلية - مع إمكانية تأثرها بعوامل خارجية - التي تنشّط السلوك الإنساني، وتضمن استمراريته، وتوجهه نحو تحقيق غايات محددة

3.1. الدافعية للتعلم

حظي موضوع الدافعية بوجه عام، والدافعية للتعلم بوجه خاص، باهتمام واسع في ميادين علم النفس والتربية، نظراً لدورها المحوري في تنشيط السلوك التعليمي، وإثارة اهتمام المتعلم، وضمان استمراريته في النشاط الأكاديمي، أو على العكس من ذلك، تعطيله وإعاquته عند انخفاضها.

1.3.1. تعريف الدافعية للتعلم: عرّف تيرنر (2003) الدافعية للتعلم بأنها رغبة المتعلمين في العمل والمشاركة في التعلم المستمر وتحمل مسؤولية تطويرهم الذاتي (الرفوع، 2015، ص. 207).

كما يرى بيلر وسنرمان أنها الحالة الداخلية أو الخارجية التي تحرك سلوك المتعلم وأداءه، وتعمل على استمراره وتوجيهه نحو تحقيق هدف أو غاية محددة (الزغبى، 2001، ص. 248). ويعرّفها المعايطّة وآخرون (1883) بأنها حالة استثارة داخلية تدفع المتعلم إلى استثمار أقصى طاقاته في الموقف التعليمي، بقصد إشباع دوافعه المعرفية وتحقيق ذاته (دوقة وآخرون، 2011، ص. 12).

أما أبو جادو (2000) فيعتبرها حالة داخلية تدفع الطالب إلى الانتباه للموقف التعليمي، والانخراط في نشاط موجه، والاستمرار فيه إلى أن يتحقق التعلم بوصفه هدفاً أساسياً (سرحان، 2015، ص. 11).

ويؤكد ترديف (1992) أن الدافعية هي ما يحرك سلوك المتعلم نحو هدف معين، سواء كان مصدرها داخلياً أو خارجياً، وترتبط بإدراك التلميذ لقيمة الأهداف المدرسية، وقدرته على التحكم في نشاطاته، ومشاعره تجاه المادة الدراسية والبيئة التعليمية عامة (دوقة وآخرون، 2011، ص. 12).

كما يعرفها عدس (2005) بأنها مجموعة من الظروف الداخلية والخارجية التي تحرك الفرد لإعادة التوازن الذي اختل، أي نزعة للوصول إلى هدف معين قد يمثل إشباعاً لحاجاته أو رغباته (الرفوع، 2015، ص. 208).

وبناءً على ذلك، يمكن القول إن الدافعية للتعلم هي مجموعة المشاعر والقوى التي تدفع المتعلم إلى الانخراط في أنشطة تعليمية هادفة، والاستمرار فيها إلى غاية تحقيق الأهداف المنشودة، إذ تُعد شرطاً أساسياً لحدوث التعلم الفعّال.

2. وظائف الدافعية

تؤدي الدافعية مجموعة من الوظائف الأساسية في توجيه السلوك الإنساني وتنظيمه، ويمكن إبراز أهمها فيما يلي:

1.2. الوظيفة التنشيطية: تتمثل الوظيفة التنشيطية في قدرة الدافعية على إثارة السلوك وتحريكه نحو غاية محددة. ويظهر ذلك في ازدياد النشاط البدني أو النفسي لدى الفرد عندما يكون مدفوعاً بهدف معين، حيث يصبح سلوكه موجَّهاً ومركَّزاً نحو تحقيق ذلك الهدف. ومن ثمَّ يُعد مفهوم "الهدف" عنصراً جوهرياً في فهم طبيعة الدافعية، إذ لا يمكن تصور سلوك دافعي دون وجود غاية يسعى الفرد لبلوغها.

2.2. الوظيفة التعزيزية: تُشير الوظيفة التعزيزية إلى دور الدافعية في تثبيت السلوك وتقويته من خلال التعزيز. فقد أكد ثورندايك أن أثر المكافأة - بما تحمله من نتائج إيجابية - يعد شرطاً أساسياً في تثبيت الارتباطات المسؤولة عن أنماط السلوك الناجح، في حين أن العقاب لا يحقق الأثر نفسه في التعلم (الرحو، 2005، ص. 42-43).

وعليه، فإن التعزيز الإيجابي يسهم في استمرارية السلوك المرغوب ويزيد من احتمالية تكراره مستقبلاً.

3. أبعاد الدافعية للتعلم

- تحدد الدافعية للتعلم لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط من خلال مجموعة من الأبعاد النفسية والسلوكية المتداخلة، والتي تعكس في مجموعها طاقة التلميذ وتوجهاته نحو التحصيل الأكاديمي. وبناء على البناء النظري لمقياس "يوسف قطامي"، تتوزع الدافعية للتعلم على تسعة أبعاد أساسية، تتضمن كل منها مجموعة من المؤشرات السلوكية كما يلي:
- **بُعد الحماس:** ويشير إلى الطاقة والاندفاع الأولي الذي يظهره التلميذ تجاه المواقف التعليمية، ويعكس درجة الاستعداد النفسي لبذل الجهد في المهام المدرسية.
 - **بُعد الاندماج:** ويعني درجة انخراط التلميذ في الأنشطة الصفية، وقدرته على التركيز الكلي وحصر الانتباه في المادة العلمية المعروضة، مما يقلل من مشتتات التعلم.
 - **بُعد الجماعية:** يركز هذا البعد على ميل التلميذ للتعلم من خلال التفاعل مع الأقران، والقدرة على العمل ضمن فريق، وهو بُعد يرتبط بقوة بالمهارات الاجتماعية والذكاء الوجداني.
 - **بُعد الاستقلالية:** ويعكس قدرة التلميذ على المبادرة بالتعلم الذاتي، وتحمل مسؤولية البحث عن المعلومة دون الاعتماد الكلي على المعلم أو الرقابة الخارجية.
 - **بُعد الفعالية:** ويقصد به "الكفاءة الذاتية المدركة"، أي إيمان التلميذ بقدراته الشخصية على إنجاز المهام التعليمية بنجاح وتجاوز التحديات الأكاديمية.
 - **بُعد الاهتمام:** ويشير إلى القيمة المعنوية التي يوليها التلميذ للمادة الدراسية، ومدى ميله الشخصي لاستكشافها وفهمها بعيداً عن ضغوط العلامات.
 - **بُعد الثقة:** ويرتبط بالشعور بالأمان الأكاديمي، حيث يظهر التلميذ ثقة في طرح التساؤلات والتعبير عن رأيه دون خوف من الخطأ أو التعرض للنقد.
 - **بُعد المطاوعة:** ويعني المرونة في الاستجابة للتعليمات المدرسية والتربوية، والقدرة على التكيف مع المتطلبات المتغيرة للبيئة الصفية بأسلوب إيجابي.
 - **بُعد المسؤولية:** وهو الالتزام الأخلاقي والتربوي بإنهاء الواجبات والمهام في مواعيدها المحددة، وتحمل التلميذ لنتائج قراراته الدراسية. (قطامي، 1989، ص. 145-150؛ الزغول، 2006، ص. 210)

4. الدافعية للتعلم في ضوء بعض المدارس النفسية

1.4. المدرسة الإنسانية: ترى المدرسة الإنسانية أن الدافعية للتعلم تنبع أساسًا من الداخل، وترتبط بحاجات الفرد العليا، وعلى رأسها حاجة تحقيق الذات. وقد أكد **Abraham Maslow** في هرمه الشهير للحاجات أن الإنسان يسعى تدريجيًا إلى إشباع حاجاته، بدءًا من الحاجات الأساسية وصولاً إلى تحقيق الذات، حيث يصبح التعلم وسيلة للنمو الشخصي وتحقيق الإمكانيات الكامنة. (قطامي، 1989، ص.155)

كما يرى **Carl Rogers** أن الفرد يمتلك دافعا فطريا نحو التعلم متى توافرت له بيئة تعليمية آمنة قائمة على التقبل غير المشروط والاحترام. ومن ثمّ، فإن الدافعية في المنظور الإنساني لا تقوم على الضغط أو التعزيز الخارجي، بل على تنمية الشعور بالكفاءة، والاستقلالية، والقدرة على الاختيار.

وفي السياق المدرسي، يعني ذلك أن المتعلم يكون أكثر دافعية حين يشعر بأن التعلم يُلبّي حاجاته النفسية، ويمنحه فرصة لاكتشاف ذاته وتطوير قدراته، لا مجرد تحقيق درجات أو مكافآت خارجية.

2.4. المدرسة المعرفية: تنظر المدرسة المعرفية إلى الدافعية للتعلم بوصفها عملية عقلية ترتبط بإدراك المتعلم لقيمة المهمة التعليمية، وتوقعاته للنجاح، وتفسيره لأسباب النجاح أو الفشل. فالمتعلم - في هذا التصور - ليس كائنًا سلبيًا يستجيب للمثيرات، بل فاعل معرفي يفسر المواقف ويحدد سلوكه بناءً على معتقداته وأهدافه.

وتتسجم هذه الرؤية مع ما أشار إليه كوافحة (2004)، من أن الدافعية ترتبط بوعي المتعلم بأهدافه، وإدراكه لجدوى التعلم، وقدرته على اتخاذ قرارات مقصودة انطلاقًا من كونه كائنًا عاقلًا يتمتع بإرادة حرة. (ص. 145)

كما تؤكد النظريات المعرفية - مثل نظرية التوقع والقيمة - أن ارتفاع توقعات النجاح وإدراك أهمية المهمة يؤديان إلى زيادة مستوى الدافعية. وبالتالي، فإن تنمية دافعية التعلم وفق هذا الاتجاه تستلزم تعزيز الثقة بالقدرة الذاتية، وتوضيح أهداف التعلم، وربطها باهتمامات المتعلم المستقبلية.

3.4. المدرسة السلوكية: تركز المدرسة السلوكية على الدور الحاسم للبيئة في تشكيل الدافعية، حيث ترى أن السلوك التعليمي يتأثر بما يتبعه من نتائج. فإذا أعقب السلوك تعزيز إيجابي (كالمكافأة أو الثناء)، زادت احتمالية تكراره، أما إذا أعقب بعقاب أو إهمال، فإن احتمالية ظهوره تقل.

وقد ارتبط هذا التوجه بأعمال **B. F. Skinner** الذي أبرز أهمية التعزيز في تشكيل السلوك وضبطه. ووفق هذا المنظور، فإن الدافعية ليست حالة داخلية معقدة بقدر ما هي نتيجة مباشرة لنظام التعزيزات المستخدم داخل البيئة الصفية. (كوافحة، 2004، ص. 146)

وفي المجال التعليمي، يعني ذلك أن استخدام الثواب، والتغذية الراجعة الإيجابية، وتنظيم المثيرات الصفية، يسهم في رفع دافعية التلاميذ واستمرارهم في أداء المهام. غير أن هذا الاتجاه يُنتقد لتركزه المفرط على العوامل الخارجية وإهماله للعمليات المعرفية والانفعالية الداخلية.

4.4. المنظور التحليلي: يرى الاتجاه التحليلي أن الدافعية ترتبط بالدوافع اللاشعورية، والصراعات النفسية الداخلية التي يسعى الفرد من خلالها إلى تحقيق التوازن النفسي وتجنب القلق أو الفشل. فالسلوك التعليمي - في هذا الإطار - قد يكون تعبيراً عن رغبة في إثبات الذات، أو تجنب الشعور بالنقص، أو البحث عن التقدير الاجتماعي.

ومن هذا المنطلق، تُفهم الدافعية للتعليم باعتبارها طاقة نفسية داخلية تدفع المتعلم إلى التكيف مع متطلبات البيئة المدرسية، وتجنب الإحباط، والسعي إلى النجاح بوصفه وسيلة لتعزيز تقديره لذاته.

من خلال استعراض هذه الاتجاهات، يتضح أن الدافعية للتعليم مفهوم متعدد الأبعاد، تتكامل في تفسيره العوامل الداخلية والخارجية. ويمكن تلخيص نقاط الاتفاق بين الباحثين في الآتي:

- وجود رغبة أو ميل داخلي لدى المتعلم لتحقيق أهداف التعلم.
- توجيه الجهد والعمليات العقلية نحو نشاطات أكاديمية هادفة.
- الاستمرار في النشاط حتى بلوغ الهدف المنشود.
- ارتباط الإنجاز بالشعور بالرضا الذاتي وإعادة التوازن النفسي (الرفوع، 2015، ص. 208).

وعليه، فإن فهم الدافعية للتعليم يقتضي النظر إليها في إطار تكاملي يجمع بين البعد النفسي الداخلي، والبعد المعرفي، والتأثيرات البيئية، بما يسمح بتفسير أكثر شمولاً لسلوك المتعلم داخل.

5. عناصر دافعية التعلم

تشير الأدبيات التربوية إلى أن دافعية التعلم تتجلى من خلال مجموعة من المؤشرات والعناصر النفسية والسلوكية التي تعكس استعداد المتعلم وانخراطه في النشاط التعليمي، ويمكن عرض أهمها فيما يلي: (غباري، 2008، ص. 45-46).

1.5. حب الاستطلاع: يعد حب الاستطلاع من أبرز المكونات الأساسية للدافعية، إذ يميل الأفراد بطبيعتهم إلى البحث عن الخبرات الجديدة، والاستمتاع باكتشاف المجهول، والشعور بالرضا عند حل المشكلات وتنمية مهاراتهم. ومن ثم فإن من أهم وظائف التربية تنمية هذا الميل الفطري واستثماره من خلال تقديم مثيرات تعليمية جديدة ومشوقة تثير اهتمام الطلبة وتحفزهم على التعلم الذاتي.

2.5. الكفاية الذاتية: يقصد بالكفاية الذاتية اعتقاد الفرد بقدرته على إنجاز مهمة معينة أو تحقيق هدف محدد. ويُعد هذا الاعتقاد عنصراً حاسماً في مستوى دافعية التعلم، إذ إن التلاميذ الذين يشكون في قدراتهم يميلون إلى الانسحاب أو ضعف المثابرة، بينما يعزز الإحساس بالكفاءة الإقبال على التعلم وبذل الجهد لتحقيق النجاح.

3.5. الاتجاه نحو التعلم: يمثل الاتجاه موقفاً نفسياً داخلياً يعكس نظرة التلميذ إلى التعلم أو إلى مادة دراسية معينة. وقد لا يظهر هذا الاتجاه دائماً في السلوك الظاهر، إذ قد يُبدي التلميذ سلوكاً إيجابياً بوجود المعلم فقط، بينما يضعف أدائه في غيابه، مما يدل على أن الاتجاهات تمثل مكوناً داخلياً خفياً يؤثر في استمرارية الدافعية.

4.5. الشعور بالكفاية والإنجاز: ترتبط الدافعية أيضاً بدافع داخلي نحو النجاح وتحقيق الإنجاز، حيث يشعر الفرد بالرضا والسعادة عند إتمام المهام بنجاح. ويُعد هذا الشعور عنصراً داعماً للاستمرار في التعلم، غير أن مستوى الإشباع الناتج عن النجاح قد يختلف من فرد لآخر تبعاً لطموحاته ومعاييره الشخصية.

5.5. الدوافع الخارجية: تلعب العوامل الخارجية دوراً مكملاً في تعزيز دافعية التعلم، مثل أساليب التقويم، والدرجات، والتعزيزات المختلفة. غير أن فاعليتها تتوقف على حسن توظيفها داخل بيئة تعليمية خالية من الخوف والضغط، قائمة على استراتيجيات مرنة وإبداعية. فالعلامات الدراسية

يمكن أن تكون دافعاً إيجابياً إذا تم التخطيط لعملية التقويم بشكل عادل وواضح (غباري، 2008، ص. 47).

6.5. الحافز: يشير الحافز إلى مجموعة من العوامل الخارجية التي تهيئ الظروف المناسبة لإشباع حاجات المتعلم وطموحاته، بما يسهم في رفع مستوى أدائه وتحقيق أهدافه، مثل النجاح وتحقيق الذات والشعور بالرضا النفسي (أبو رياش، 2006، ص. 83).

6. أسباب انخفاض دافعية التعلم لدى التلاميذ

تتعدد العوامل المؤدية إلى انخفاض دافعية التعلم، ويمكن تصنيفها في المحاور الآتية:

- 1.6. ضعف الاستعداد للتعلم:** ويتضمن سببين وهما على النحو التالي:
 - أسباب طبيعية: كأن يكون التلميذ أصغر سناً من أقرانه، أو يعاني من بطء في النمو مقارنة بزملائه، مما يؤثر في جاهزيته للتعلم.
 - أسباب خاصة: مثل غياب المفاهيم والخبرات القبلية الضرورية التي تُعد أساساً للتعلم الجديد.
- 2.6. غموض الأهداف وضعف الاهتمام:** قد تنخفض الدافعية عندما لا يدرك التلميذ أهمية التعلم، أو عندما تغيب لديه رؤية واضحة لميوله وخطته المستقبلية، مما يجعله غير مستشعر لقيمة الجهد الدراسي.
- 3.6. غياب القدوة:** يسهم غياب النماذج الإيجابية (القدوة) في إضعاف الدافعية، إذ يحتاج التلميذ إلى نماذج ناجحة يقتدي بها ويستمد منها الحافز والطموح.
- 4.6. الضغوط النفسية:** يمكن أن يؤدي الشعور بالضغط النفسي أو الخوف أو القلق الناتج عن القيود المفروضة من الأسرة أو المدرسة إلى إضعاف الرغبة في التعلم، خاصة إذا اقترن ذلك بمشاعر الإحباط أو الاكتئاب.
- 5.6. عدم إشباع الحاجات الأساسية:** إن الحرمان من بعض الحاجات الأساسية، سواء العاطفية (كغياب الحنان والدعم الأسري) أو المادية (كضعف الإمكانيات)، قد يؤثر سلباً في دافعية التلميذ للتعلم (قوراري وزحاف، 2014، ص. 33-34).
- 7. وظائف دافعية التعلم**

1.7. تحرير الطاقة الانفعالية الكامنة واستثارة نشاط المتعلم: تعد الدوافع الانفعالية المختلفة طاقات متجددة ينشأ مصدرها من الداخل أو الخارج. فالدافعية الداخلية تمثل القوة الكامنة في

النشاط ذاته، حيث يشعر المتعلم بالرغبة في أداء العمل دون الحاجة إلى تعزيز أو مكافآت خارجية. بينما الدافعية الخارجية تعتمد على الحوافز المقدمة من البيئة المحيطة، مثل الملاحظات الإيجابية أو الهدايا من الأهل، ويعمل المتعلم بموجبها لتحقيق هذه النتائج. ومن المعروف أن هذا النوع من الدافعية يختفي بزوال الحوافز الخارجية (أبو الرياش، 2009، ص. 354).

2.7. الاختيار: تلعب الدافعية دوراً أساسياً في توجيه الاختيارات، إذ تحت المتعلم على القيام بسلوك معين وتجنب سلوك آخر، كما تحدد الطريقة التي يستجيب بها الفرد للمواقف المختلفة. فعلى سبيل المثال، عندما يراجع التلميذ درساً معيناً تحضيراً للامتحان تحت تأثير دافع محدد، فإنه يركز انتباهه على الأجزاء المرتبطة بالامتحان، بينما يدرك بقية المعلومات إدراكاً سطحياً.

3.7. التوجه: تعد الدافعية خاصية فردية تدفع الشخص إلى القيام بنشاط معين، وتؤثر في السلوك بطريقة معرفية. إذ يُلاحظ أن التلاميذ الذين يواجهون جهودهم نحو هدف محدد تكون دافعتهم أعلى واستعدادهم لبذل الجهد أكبر (دوقة وآخرون، 2011، ص. 17).

4.7. الاستمرارية: تساهم الدافعية في استدامة السلوك طالما بقي الفرد مدفوعاً بالحاجة إليه. كما تساعد على فهم المتعلم والدوافع المختلفة التي تحركه، وتمكن من التنبؤ بسلوكه. وتعمل على تنشيط قدراته المعرفية والعاطفية والحركية، وتحفزه على طلب العلم والمثابرة في التعلم، مما يعزز رغبة المتعلم في اكتساب المزيد من المعرفة (بن يوسف، 2008، ص. 26).

خلاصة:

تشكل المرونة النفسية والدافعية للتعلم ثنائية ديناميكية متكاملة في البناء الشخصي لتلميذ السنة الثالثة ثانوي، حيث تمثل المرونة النفسية الخط الدفاعي الأول والقدرة الجوهرية على التعافي والامتصاص الإيجابي للضغوط النفسية والأزمات التي قد يواجهها المراهق في بيئته الأسرية أو المدرسية. إن امتلاك التلميذ لأبعاد الفعالية الذاتية والتفاؤل والقدرة على التطوير يمنحه الحصانة اللازمة لمواجهة مهددات التوازن النفسي، وهو ما يمهد الطريق لبروز دافعية تعلم حقيقية ومستدامة. فمن الناحية النظرية، لا يمكن للدافعية أن تزدهر في بيئة نفسية هشة، بل تحتاج إلى ركيزة من المرونة تضمن استمرار الحماس والاندماج والمثابرة رغم صعوبة المناهج أو قلق الامتحانات المصيرية. إن التداخل بين أبعاد المتغيرين يُظهر أن التلميذ المرن هو الأكثر قدرة

على تحمل مسؤولية تعلمه وبناء استقلاليته الأكاديمية، كونه يمتلك رؤية تفاؤلية تجعله يرى في التحديات فرصاً للنمو لا عوائق للفشل.

الفصل الثاني: الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد

- الدراسة الاستطلاعية
- نتائج الدراسة الاستطلاعية
- الدراسة الأساسية
- منهج الدراسة
- مجتمع وعينة الدراسة الأساسية
- الحدود الزمانية والمكانية
- وصف اداتي الدراسة
- المعالجات الإحصائية المستخدمة

خلاصة

تمهيد:

يتناول هذا الفصل الجانب التطبيقي للدراسة، حيث يتم عرض مختلف الإجراءات المنهجية المعتمدة، بدءًا بتحديد المنهج المستخدم، مرورًا بالدراسة الاستطلاعية ونتائجها، وتوضيح حدود الدراسة (الزمانية، المكانية، والبشرية)، بالإضافة إلى تحديد مجتمع الدراسة وعينتها، ووصف أدوات جمع البيانات المتمثلة في مقياسي المرونة النفسية والدافعية للتعلم. كما سيتم عرض الأساليب الإحصائية المعتمدة لتحليل البيانات واختبار فرضيات الدراسة.

1. الدراسة الاستطلاعية:

تعتبر الدراسة الاستطلاعية خطوة أساسية في البحوث العلمية، إذ تُمكن الباحث من تكوين تصور أولي حول موضوع الدراسة، والإلمام بمختلف جوانبه الميدانية. وفي هذا الإطار، تم إجراء دراسة استطلاعية بهدف التعرف على طبيعة العلاقة بين المرونة النفسية والدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي، وكذا الوقوف على الصعوبات المحتملة أثناء التطبيق.

وقد تم الاعتماد على مقياسين مستمدين من دراسات سابقة، أحدهما لقياس المرونة النفسية والآخر لقياس الدافعية للتعلم، بما يتناسب مع أهداف الدراسة الحالية.

1.1. الحدود الزمانية: مرت الدراسة بثلاث مراحل أساسية:

- **المرحلة الأولى:** تم خلالها اختيار موضوع الدراسة، وجمع المادة العلمية، والاطلاع على التراث النظري والدراسات السابقة المرتبطة بمتغيري المرونة النفسية والدافعية للتعلم .

- **المرحلة الثانية:** حُصصت لإنجاز الجانب النظري، من خلال تنظيم المفاهيم وبناء الإطار النظري للدراسة .

- **المرحلة الثالثة:** تمثلت في الإجراءات الميدانية، وشملت فترتين :

الفترة الأولى (الدراسة الاستطلاعية):

تم خلالها تطبيق أداتي الدراسة على عينة استطلاعية، بهدف:

- الكشف عن الصعوبات التي قد تواجه تطبيق الأدوات والعمل على تذليلها .
- التحقق من وضوح الصياغة اللغوية لفقرات المقياسين ومدى فهمها من طرف أفراد العينة.
- ضبط تعليمات التطبيق وتعديلها عند الضرورة .
- تحديد مجتمع الدراسة بدقة .
- تحديد حجم العينة وطريقة اختيارها .
- التأكد من ملائمة المقياسين للدراسة الحالية .

وقد أسفرت هذه المرحلة عن النتائج التالية:

- تحديد مجتمع الدراسة في تلاميذ السنة الثالثة ثانوي بثانوية محمد بن عبد الرحمان الديسي ببوسعادة .
- تحديد حجم العينة الاستطلاعية بـ (40) تلميذا وتلميذة تم اختيارهم بطريقة عشوائية طبقية كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (01) توزيع عينة الدراسة الاستطلاعية على مجتمع الدراسة

رقم	الشعبة	عدد الذكور	عينة الذكور %13	عدد الاناث	عينة الاناث %13	حجم مجتمع الدراسة	عينة الدراسة الاستطلاعية
1	هندسة ميكانيكية	10	1	01	0	11	1
2	هندسة كهربائية	00	0	08	1	08	1
3	هندسة	08	1	08	1	08	2

						الطرائق	
4	رياضيات	08	1	12	2	20	3
5	علوم تجريبية	30	4	88	11	118	15
6	أدب وفلسفة	13	2	50	7	63	9
7	لغات اجنبية	11	2	10	1	21	3
8	تسيير واقتصاد	26	3	20	3	64	6
	الجموع	106	14	199	26	305	40

يتضح من الجدول أعلاه حساب العينة الاستطلاعية بطريقة طبقية تناسبية، وتم تحديد (13%) لتمثيل الاحصائي للعينة، حيث بلغ عدد الذكور (106) تلميذا تم سحب (14) منهم على مختلف الشعب حسب تمثيلهم النسبي، وبلغ عدد الإناث (199)، وتم كذلك سحب (26) تلميذة على مختلف الشعب حسب تمثيلهم النسبي، لتصبح عينة الدراسة الاستطلاعية (40) تلميذة وتلميذا.

- تحديد عينة الدراسة الأساسية بـ (110) تلميذا وتلميذة، تم اختيارهم بالطريقة نفسها .

2. منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي الارتباطي، باعتباره الأنسب لطبيعة الدراسة التي تهدف إلى الكشف عن العلاقة بين متغيري المرونة النفسية والدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي.

3. الدراسة الأساسية:

تم خلالها إجراء التطبيق الفعلي على عينة الدراسة الأساسية، حيث تم جمع البيانات باستخدام مقياسي المرونة النفسية والدافعية للتعلم، ثم تنظيمها في جداول إحصائية، وتحليلها وتفسيرها ومناقشتها في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة.

1.3. الحدود المكانية والبشرية

1.1.3. الحدود المكانية: أجريت الدراسة الميدانية بثانوية محمد بن عبد الرحمان الديسي ببوسعادة، وذلك لتطبيق أدوات الدراسة على أفراد العينة.

2.1.3. الحدود البشرية: تمثلت في تلاميذ السنة الثالثة ثانوي خلال الموسم الدراسي (2026/2025).

2.3. عينة الدراسة الأساسية:

يتكون مجتمع الدراسة من (265) تلميذا وتلميذة بعد الاستغناء عن (40) فردا من أفراد الدراسة الاستطلاعية، وتم اختيار العينة بطريقة عشوائية طبقية حسب تفاصيل الجدول التالي:

جدول رقم (02) توزيع عينة الدراسة الأساسية حسب متغير الجنس

رقم	الشعبة	عدد الذكور	عينة الذكور	عدد الإناث	عينة الإناث	حجم مجتمع الدراسة الجديد بعد استبعاد الدراسة الاستطلاعية	عينة الدراسة الأساسية
1	هندسة ميكانيكية	9	4	0	0	10	4
2	هندسة كهربائية	19	8	7	3	26	11
3	هندسة الطرائق	8	4	7	3	15	7
	رياضيات	7	3	10	4	17	7
	علوم تجريبية	26	12	77	31	103	43
	أدب وفلسفة	11	6	43	16	54	22
	لغات اجنبية	9	4	9	4	18	8

8	20	7	20	1	3	تسيير واققتصاد	
110	265	68	173	42	92	الجموع	

يتضح من الجدول (2) أنَّ حجم مجتمع الدراسة الأساسية بعد استبعاد عينة الدراسة الأساسية بلغ (265) فردا بواقع (92 ذكرا و173 أنثى)، تم سحب عينة إجمالية قدرها 110 فرداً، موزعة بين الذكور والإناث حسب الشعب إلى (42 ذكرا و68 أنثى)

4. أدوات الدراسة:

بعد الاطلاع على الدراسات السابقة تم تحديد المقياسان اللذان نستعين بهما في جمع بيانات الدراسة، واللذان يخدمان موضوع دراستنا وسيتم وصفهما على النحو التالي:

أولاً: مقياس المرونة النفسية اعتمدنا في جمع المعلومات على مقياس المرونة النفسية يُعرف باسم **Psychological Flexibility Scale (EHR)** والذي تم إعداده من طرف **Brien, Brunet, Boudrias, Savoie & Desrumaux (2008)**، ويُستَخدم في العديد من الدراسات لقياس مستوى المرونة النفسية لدى الأفراد .

يُعرف اختصاراً بـ **(HER) أو Psychological Flexibility Scale.**

قامت الباحثة (حمودة سليمة وآخرون، 2018) بترجمة وتكييف هذا المقياس على البيئة الجزائرية، يحتوي المقياس على (23) بنداً موزعة على ثلاثة محاور رئيسية وهي:

الأبعاد	البندود
الفعالية الذاتية	22-18-15-14-11-10-7-5-4-3-1
التطوير	23-21-20-12-8
التفاؤل	19-17-16-13-6-2

وهذه الأبعاد تمثل مكونات المرونة النفسية .

يتم استخدامه في الدراسات الميدانية بوصفه أداة لقياس المرونة النفسية ويمكن تطبيقه فرديا أو جماعيا على حسب تصميم الدراسة.

1. مفتاح التصحيح: يعتمد المقياس سلم "ليكرت"، يتم حساب الدرجات بناء على اتجاه البنود (إيجابية أم سلبية):

- البنود الإيجابية: تُعطى الدرجات كالتالي:

- دائما (5 درجات)
- غالبا (4 درجات)
- أحيانا (3 درجات)
- نادرا (درجتان)
- أبدا (درجة واحدة)

- البنود السلبية (العكسية): وهي البنود التي تعبر عن عدم المرونة، وتحتاج لعكس الدرجات عند التصحيح:

البنود هي :

البند رقم 7: "أشك في تجاوز المشكل"

البند رقم 9: "أشعر بالعجز أمام الصعوبات"

تُعطى الدرجات عكسياً: (أبداً = 5، نادراً = 4، أحيانا = 3، غالبا = 2، دائما = 1).

2. معايير تصنيف الأفراد: لتصنيف مستويات المرونة النفسية لدى عينة الدراسة، نعتمد على المتوسط الفرضي وطول الفئة:

المحك العام (المتوسط الفرضي)

• أدنى درجة: 23

• أعلى درجة: 115

المتوسط الفرضي: $(23 + 115) \div 2 = 69$ درجة

3. مستويات التصنيف (بناءً على الدرجة الكلية): لتسهيل قراءة النتائج ينقسم الأفراد إلى ثلاث فئات على النحو التالي:

جدول (3) مستويات تصنيف درجات الافراد على المقياس

مستوى المرونة النفسية	المدى الرقمي (الدرجات)	التفسير الإحصائي
-----------------------	------------------------	------------------

مستوى منخفض	من 23 إلى 53 درجة	أقل من (المتوسط الفرضي - الانحراف)
مستوى متوسط	من 54 إلى 84 درجة	حول منطقة المتوسط الفرضي (69)
مستوى مرتفع	من 85 إلى 115 درجة	أعلى من (المتوسط الفرضي + الانحراف)

حيث كلما زادت درجة المستجيب على المتوسط الفرضي كان ذلك مؤشرا على ارتفاع درجة المرونة النفسية لديه، وكلما انخفضت درجته عن المتوسط الفرضي كان ذلك مؤشرا على تدني المرونة النفسية.

4. حساب الخصائص السيكومترية لمقياس المرونة النفسية

1.4. صدق الاتساق الداخلي بين درجة البنود والمقياس ككل:

جدول (04) صدق الاتساق الداخلي بين درجات بنود مقياس المرونة النفسية والمقياس ككل

رقم البنود	معامل الارتباط	رقم البنود	معامل الارتباط	رقم البنود	معامل الارتباط
1	** 0.538	10	**0.604	19	**0.829
2	**0.462	11	0.230	20	**0.582
3	0.234	12	**0,453	21	**0.709
4	**0.658	13	**0,580	22	**0.667
5	**0.615	14	**0,569	23	**0.513
6	0.113	15	**0,726		
7	0.139	16	**0.613		
8	**0.659	17	**0.625		
9	0.178	18	*0.334		

المصدر: مخرجات برنامج SPSS-22

المقياس جاءت أغلبها دالة احصائياً عند مستوى الدلالة (0.01) وتراوح بين (0.453-0.829)، بينما جاءت قيمة البند (18) دالة احصائياً عند مستوى الدلالة (0.05) بقيمة (0.334)، بينما جاءت البنود (3،7،9،11) غير دالة مما يشير إلى أنّ البنود في الغالب متجانسة مع المقياس وتعتبر عن صدق الاتساق الداخلي.

2.4. ثبات مقياس المرونة النفسية: تم التحقق من معامل الثبات باستخدام معادلة (ألفا كرونباخ)، وجاءت النتيجة على النحو التالي:

ثبات مقياس مستوى المرونة النفسية

المقياس	الفاكرونباخ
المرونة النفسية	0.87

المصدر: مخرجات برنامج SPSS-22

يوضح جدول (4) أنّ معامل ثبات المقياس الذي تم حسابه بطريقة ألفا كرونباخ كانت قيمته (0.87) وهي قيمة تؤشر على توفر المقياس على شروط المقاييس الجيدة. وفي ضوء النتائج المتوصل إليها من حساب الصدق والثبات للمقياس يمكن اعتماده في الدراسة الأساسية.

ثانياً: مقياس الدافعية للتعلم: تم الاستعانة بمقياس دافعية التعلم "يوسف قطامي" سنة 1989 يتضمن المقياس في صورته الأولى (60) عبارة تم تعديله في سنة 1992، حيث قام بسحب (24) بند وبقي المقياس يحتوي على (36) بند. ولكي يجعل المقياس متوازناً وزع 4 بنود على كل بعد. وهذا شرح مختصر لهذه الأبعاد التسعة على النحو التالي:

- **بُعد الحماس 1-4:** يقيس الرغبة المشتعلة والطاقة الأولية التي يبدأ بها التلميذ حصته الدراسية.
- **بُعد الاندماج 5-8:** يقيس مدى انغماس التلميذ في المادة العلمية وتركيزه الكلي داخل القسم.
- **بُعد الجماعية 9-12:** يقيس ميل التلميذ للتعلم من خلال العمل الجماعي والتفاعل مع الزملاء.

- **بُعد الاستقلالية 13-16:** يقيس قدرة التلميذ على التعلم الذاتي والاعتماد على نفسه دون الحاجة لرقابة دائمة.
- **بُعد الفعالية 17-20:** يقيس شعور التلميذ بقدرته على إنجاز المهام بنجاح.
- **بُعد الاهتمام 21-24:** يقيس القيمة التي يعطيها التلميذ للمادة الدراسية ومدى ميله الشخصي لها.
- **بُعد الثقة 25-28:** يقيس إيمان التلميذ بقدراته العقلية وعدم خوفه من الفشل الدراسي.
- **بُعد المطاوعة 29-32:** يقيس مدى استجابة التلميذ لتعليمات المعلم والمنظومة المدرسية بمرونة.
- **بُعد المسؤولية 33-36:** يقيس التزام التلميذ بإنهاء واجباته وتحمل نتائج تقصيره أو اجتهاده.

1. مفتاح التصحيح: يجيب المبحوثين على العبارات بوضع إشارة (x) على إحدى الإجابات الخمس الموجودة أمام كل عبارة، وقد تم تنقيط العبارات الإيجابية بالاعتماد على سلم "ليكرت Likerte" بخمس نقاط من (01) إلى (05) واختيار إجابة واحدة من أصل خمس إجابات بالنسبة للعبارات الموجبة، وعلى العكس بالنسبة للعبارات السالبة والمتمثلة في أرقام العبارات التالية: 2-4-6-9-10-13-16-17-18-28-29-33-34، وعليه فإن درجات المقياس تراوحت بين (36) درجة كحد أدنى و(180) كحد أقصى.

يتم تصحيح مقياس الدافعية للتعلم وفق مقياس ليكرت ذو التدرج الخماسي

جدول (6) تصنيف الأفراد حسب درجاتهم على المقياس

فئات درجات الفقرة الواحدة	فئات درجات المقياس	تصنيف الافراد حسب الدرجات
1 إلى أقل من 1,80	64.8-36	منخفضة جدا
1,80 إلى أقل من 2,60	93.6-64.8	منخفضة
2,60 إلى أقل من 3,40	122.4-93.6	متوسطة
3,40 إلى أقل من 4,20	151.2-122.4	مرتفعة
4,20 إلى 5,00	180-151.2	مرتفعة جدا

2. صدق الاتساق الداخلي لمقياس الدافعية للتعلم

1.2. صدق الاتساق الداخلي بين درجة البنود والمقياس ككل:

جدول (7) صدق الاتساق الداخلي بين درجات بنود مقياس الدافعية والمقياس ككل

رقم البنود	معامل الارتباط	رقم البنود	معامل الارتباط	رقم البنود	معامل الارتباط	رقم البنود	معامل الارتباط
1	** 0.515	10	*0.364	19	*0,345	28	0,149
2	0.240	11	**0.418	20	**0.455	29	0,126
3	0.015	12	0.110	21	**0.740	30	*0,349
4	0.272	13	0,292	22	**0,552	31	*0,322
5	**0.533	14	0.271	23	**0,469	32	0.183
6	**0.444	15	*0,326	24	**0,610	33	0,215
7	**0.453	16	0,043	25	0.248	34	0.232
8	*0.391	17	**0.609	26	*0.359	35	**0,429
9	**0.449	18	**0.491	27	0,220	36	**0,519

المصدر: مخرجات برنامج SPSS-22

يوضح الجدول (7) أنّ قيم معاملات الارتباط بين درجات البنود والدرجة الكلية المقياس جاءت أغلبها دالة احصائية عند مستوى الدلالة (0.01) وتراوح بين (-0.418- 0.740)، بينما جاءت قيمة البنود (8،10،15،19،26،30،31)، دالة احصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بقيم تراوحت بين (0.322-0.349)، بينما جاءت بقية البنود (2،3،4،12،13،14،16،25،27،29،32،33،34) غير دالة وهذه القيم قد تكون تأثرت

بضعف العينة، أو بالإجابة العشوائية في بعض أوراق الإجابة لعينة الدراسة، ورغم ذلك فإننا نلاحظ أنّ ثلثي بنود المقياس تقريبا جاءت دالة احصائيا مما يشير إلى أنّ البنود في الغالب متجانسة مع المقياس وتعبّر عن صدق الاتساق الداخلي.

3.2. ثبات مقياس الدافعية للتعلم: تم التحقق من معامل الثبات باستخدام معادلة (ألفا كرونباخ)، وجاءت النتيجة على النحو التالي:

جدول رقم(8) يوضح معامل الثبات لمقياس الدافعية للتعلم

المقياس	الفأكرونباخ
الدافعية للتعلم	0.68

المصدر: مخرجات برنامج SPSS-22

يوضح جدول (7) أنّ معامل ثبات المقياس الذي تم حسابه بطريقة ألفا كرونباخ كانت قيمته (0.68) وهي قيمة تؤشر على توفر المقياس على شروط المقاييس الجيدة. وفي ضوء النتائج المتوصل إليها من حساب الصدق والثبات للمقياس يمكن اعتماده في الدراسة الأساسية.

5. الأساليب الإحصائية المستخدمة: استخدمنا الأساليب الإحصائية التالية:

- المتوسطات الحسابية
- الانحرافات المعيارية
- التكرارات
- معامل بيرسون لحساب العلاقة بين متغيرين
- (T-test) لحساب الفروق بين مجموعتين مستقلتين

خلاصة:

تناولنا في هذا الفصل الإجراءات المنهجية المعتمدة في الدراسة، وتم من خلال ذلك الإشارة إلى المنهج المستخدم، الدراسة الاستطلاعية، بالإضافة إلى الحدود الزمانية والمكانية ومجتمع وعينة الدراسة، كما تم وصف المقياسان المعتمدان لجمع البيانات، والأساليب الإحصائية المستخدمة في التحقق من صحة الفرضيات مما يسهل علينا مباشرة مناقشة نتائج الدراسة في الفصل التالي.

الفصل الثالث: عرض نتائج الدراسة ومناقشتها

تمهيد

1. التحقق من اعتدالية التوزيع

2. عرض وتحليل نتائج الدراسة ومناقشتها

1.2. عرض نتائج الفرضية الاولى

2.2. عرض نتائج الفرضية الثانية

3.2. عرض نتائج الفرضية الثالثة

4.2. عرض نتائج الفرضية الرابعة

5.2. عرض نتائج الفرضية الخامسة

3. الإستنتاج العام

مقترحات الدراسة

قائمة المراجع

الملاحق

تمهيد:

يتناول هذا الفصل عرض النتائج وتحليلها ومن ثم مناقشتها بهدف اختبار صحة الفرضيات أو نفيها وذلك من خلال معالجة البيانات التي تم جمعها عن طريق أدوات الدراسة، من خلال مقياسي " المرونة النفسية والدافعية للتعلم " لنصل إلى الاستنتاج العام ومن ثم تقديم المقترحات. ولمعالجة ذلك سنحاول التأكد من اعتدالية التوزيع لاختيار الأساليب الإحصائية المناسبة للتحقق من الفرضيات.

1. التأكد من اعتدالية التوزيع للمقياسين:

جدول رقم (9) اعتدالية التوزيع لمقياسي المرونة النفسية والدافعية للتعلم

البيانات الوصفية	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اختبار كولموغوروف-سميرنوف	الدالة الإحصائية (Sig)
المرونة النفسية	110	83.81	15.62	0.081	0.075
الدافعية للتعلم	110	114.24	14,54	0.068	0.200

المصدر: مخرجات spss-22

أظهرت نتائج اختبار كولموغوروف-سميرنوف لعينة واحدة أن قيم الدلالة الإحصائية لكل من مقياس المرونة النفسية (0.075) ومقياس الدافعية للتعلم بلغت (0.200)، وهي قيمتان أكبر من مستوى الدلالة (0.05)، مما يدل على أن البيانات تتبع التوزيع الطبيعي. وعليه، تم اعتماد الاختبارات الإحصائية البارامترية في معالجة فرضيات الدراسة.

2. عرض وتحليل نتائج الدراسة ومناقشتها

1.2. التحقق من صحة الفرضية الأولى التي نصت على ما يلي: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين المرونة النفسية والدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي. وللتحقق من صحة الفرضية تم استخدام معامل بيرسون لحساب العلاقة ويظهر في الجدول التالي:

جدول (10) معامل الارتباط بين متوسطي درجة المرونة النفسية والدافعية للتعلم

المتغيرات	المتوسط الحسابي	قيمة معامل الارتباط (r)	الدلالة الإحصائية (Sig)
المرونة النفسية	83.81	0.639	0.00
الدافعية للتعلم	114.24		

المصدر: مخرجات spss-22

أظهر الجدول (10) قيمة معامل ارتباط بيرسون إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين المرونة النفسية والدافعية للتعلم، حيث بلغت قيمته ($r = 0.639$) وهو دال احصائياً عند مستوى دلالة (0.00)، وهي قيمة أقل من المستوى المحكي (0.05). وبناءً عليه، توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين المتغيرين لدى عينة الدراسة.

وتشير نتيجة العلاقة إلى أنه كلما ازداد مستوى المرونة النفسية لدى التلاميذ، ارتفعت مستوى دافعتهم للتعلم، وهو ما يمكن تفسيره بأن التلميذ المرن نفسياً يكون أكثر قدرة على التكيف مع الضغوط الدراسية، ومواجهة الصعوبات، واستعادة توازنه النفسي بسرعة، مما يعزز رغبته في التعلم ويزيد من مثابرته لتحقيق أهدافه الدراسية.

مناقشة الفرضية:

تتقاطع هذه النتيجة مع ما توصلت إليه شراب وآخرون (2015) التي أكدت في دراستها عن وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائية بين المرونة النفسية ودافع الإنجاز الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، حيث أوضحت أن التلاميذ الأكثر مرونة هم الأكثر اندفاعاً نحو تحقيق النجاح المدرسي، كما اتفقت مع دراسة عبد السلام (2019) التي بينت وجود علاقة ارتباطية موجبة بين المرونة الأكاديمية ودافعية الإنجاز، وهو ما يعزز ما ذهب إليه الخلفية النظرية لمؤشرات المرونة التي تمثل عاملاً نفسياً محفزاً للسلوك التعليمي الإيجابي. (العازمي، 2022)،

وهي النتيجة التي تتسجم مع نتائج دراسة البشارات والمقابلة (2020) التي أكدت وجود علاقة موجبة بين المرونة النفسية والمتغيرات الأكاديمية الإيجابية، وهي ما توصلت إليه دراسة ملاك (2025) التي أكدت وجود علاقة إيجابية بين المرونة النفسية والاندماج الأكاديمي، حيث يمكن اعتبار الدافعية للتعليم أحد مكونات هذا الاندماج، مما يبرز الدور الإيجابي للمرونة في دعم وتعزيز التفاعل مع المواقف التعليمية والنجاح فيها.

كما يمكن أن نفسر هذه العلاقة الطردية من منظور النظرية المعرفية، تُعزى هذه العلاقة إلى قدرة التلاميذ المرنين على إعادة بناء أفكارهم وتعديل تمثيلاتهم الذهنية تجاه المواقف الضاغطة، واستبدال الأفكار السلبية التلقائية بأفكار إيجابية تكيفية (العزري، 2016). هذا النمط من التفكير العقلاني يقلل من القلق الأكاديمي، مما يفسح المجال لبروز الدافعية كقوة محركة للسلوك التعليمي.

وهذا الذي ذهبت إليه نظرية علم النفس الإيجابي أن تعزيز المرونة النفسية يؤدي مباشرة إلى تحسين نوعية الحياة النفسية للتلميذ وزيادة رضاه عن ذاته، مما ينعكس على شكل 'دافعية داخلية' قوية تجعله يسعى نحو النمو وتحقيق الذات رغم الشدائد (العازمي، 2022)؛ وهو ما يفسر الارتباط الوثيق الذي أظهرته نتائج الدراسة الحالية.

وعليه، يمكن القول إن الفرضية التي نصت على وجود علاقة بين المرونة النفسية والدافعية للتعليم لدى تلاميذ الثالثة ثانوي قد تحققت.

2.2. التحقق من صحة الفرضية الثانية التي نصت على ما يلي: مستوى المرونة النفسية لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي مرتفع.

وللتحقق من الفرضية تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.

جدول (11) يوضح البيانات الوصفية لمقياس المرونة النفسية

البيانات الإحصائية	حجم العينة	أقل درجة	أعلى درجة	التكرارات	المتوسط	الانحراف المعياري
المرونة النفسية	110	27	110	9219	83.81	15.62

بناءً على المعطيات الإحصائية المتوفرة في الجدول رقم (11)، تشير النتائج إلى تباين في تحقق الفرضية الثانية، حيث حققت العينة متوسطاً حسابياً قدره (83.81) بانحراف معياري (15.62) وبالنظر إلى المدى المحصور بين (27-110) وبمقارنة هذه النتيجة بقيم جدول (3) الذي يصنف مستويات درجات الأفراد على المقياس والتي يقع المتوسط الحسابي ضمن المجال (54-84) وهو مستوى متوسط، وهذا ما يؤشر على أن مستوى المرونة النفسية متوسط لدى عينة الدراسة مما يخالف الفرضية التي نصت على أن مستوى المرونة النفسية مرتفع لدى العينة.

مناقشة الفرضية: اتفقت هذه النتيجة مع دراسة سهام وعبد الفتاح (2022) التي توصلت إلى أن مستوى المرونة النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية كان متوسطاً، كما تقاطعت هذه النتيجة جزئياً مع دراسة عز الدين (2022) التي أظهرت مستوى مرتفع من المرونة النفسية نسبياً لدى طلبة الجامعة، وهو ما يعكس طبيعة هذه المرحلة العمرية التي تتسم بتقلبات انفعالية وضغوط دراسية تؤثر في قدرة التلاميذ على التكيف ويمكن تفسير هذا الاختلاف كذلك بكون طلبة الجامعة يتمتعون بخبرات حياتية أكبر مقارنة بتلاميذ المرحلة الثانوية، مما يعزز قدرتهم على التكيف مع الضغوط.

في المقابل، اختلفت النتيجة الحالية مع دراسة ملاك (2025) التي أشارت إلى أن مستوى مرتفع لدى تلاميذ التعليم المتوسط نتائج الدراسة الحالية مع دراسة البشارات والمقابلة (2020) التي وجدت مستوى المرونة النفسية مرتفعاً لدى طلبة الجامعة، ويعزى هذا الاختلاف على ما يبدو إلى طبيعة المرحلة التعليمية، واختلاف البيئية، الأدوات المستخدمة وخصائص العينات.

كما يمكن تفسير حصول التلاميذ على مستوى متوسط من المرونة النفسية بالاستناد إلى النظرية التفاعلية، التي ترى أن المرونة ليست بناء ثابتاً بل هي نتاج تفاعل دينامي بين الخصائص الشخصية والظروف البيئية وطبيعة الضغوط (شحاتة، 2022). فوجود التلاميذ في مرحلة الثالثة ثانوي يضعهم أمام ضغوط دراسية مكثفة (امتحان البكالوريا)، مما قد يستهلك جزءاً كبيراً من مواردهم النفسية ويجعل قدرتهم على التكيف في حالة توازن 'متوسط' بين متطلبات الواقع وقدراتهم الذاتية.

وعليه، يمكن القول إن مستوى المرونة النفسية لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي يتأثر بجملة من العوامل، النفسية والمدرسية والاجتماعية مما جعل المرونة لدى عينة الدراسة مستواها متوسطا عكس ما ذهب إليه الفرضية التي افترضت ان مستوى المرونة النفسية لديهم مرتفع وهذا ما لم يتحقق.

3.2. التحقق من صحة الفرضية الثالثة التي نصت: مستوى الدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي مرتفع.

وللتحقق من هذه الفرضية تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (12) يوضح البيانات الوصفية لمقياس الدافعية للتعلم

البيانات الإحصائية	حجم العينة	اقل درجة	اعلى درجة	التكرارات	المتوسط	الانحراف المعياري
الدافعية للتعلم	110	64	148	12566	114.24	14.54

توضح المعطيات الإحصائية المتوفرة في الجدول رقم (12)، التي اشارت أنّ النتائج المتحصل عليها في بيانات مقياس الدافعية للتعلم، أن المتوسط الحسابي بلغ (114.24) بانحراف معياري قدره (14.54)، وهي قيمة تقع في النطاق المرصود بين (64-148)، وبمقارنة هذه النتيجة مع جدول رقم (5) الذي يصنف درجات الافراد نجد أنها تقع في المجال الثالث (93.6-122.4) مما يدل على أن أفراد العينة يتمتعون بدرجة متوسطة من الدافعية للتعلم. وعليه يمكن تفسير هذه النتيجة بأن تلاميذ السنة الثالثة ثانوي يعيشون وضعية تعليمية خاصة تتسم بضغط التحصيل المرتبط بشهادة البكالوريا، وهو ما قد يؤدي إلى بقاء مستوى الدافعية في حدود متوسطة.

مناقشة الفرضية: اتفقت هذه النتيجة مع دراسة عمور عبد العزيز (2022) التي أكدت أن مستوى الدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي كان متوسطا، وهو ما توصلت إليه دراسة مشري وعزاق (2021) إلى أن مستوى دافعية الإنجاز لدى تلاميذ التعليم الثانوي كان في المستوى المتوسط، وهو ما يعكس طبيعة هذه المرحلة الدراسية التي تتسم بتذبذب الدافعية نتيجة الضغوط المدرسية والاجتماعية والخوف من المستقبل. كما تقاطعت مع دراسة بن مريجة وآخرون (2021) التي أظهرت أن مستوى الدافعية للتعلم لدى تلاميذ الطور الثانوي جاء في

حدود متوسطة، مما يشير إلى نمط عام لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، مما يعزز تفسير أن الدافعية في هذه المرحلة لا تصل غالباً إلى المستوى المرتفع بسبب تداخل عدة عوامل نفسية وتربوية.

لكن في الاتجاه المقابل، اختلفت هذه النتيجة مع دراسة بلقاسم وحاج شتوان (2016) التي أظهرت مستويات إيجابية للدافعية للتعلم، وهو ما يمكن تفسيره باختلاف طبيعة المتغيرات المرتبطة بالدافعية مثل (التكفل الإرشادي والدعم الاسري والبيئة المساعدة)، أو اختلاف السياق الدراسي والعينة.

ويمكن تفسير هذا المستوى المتوسط من الدافعية بالاستناد إلى النظرية الإنسانية؛ فبينما يمتلك التلاميذ طاقات داخلية طبيعية للنمو وتحقيق الذات، إلا أن الضغوط الخارجية المرتبطة بشهادة البكالوريا قد تعيق الوصول إلى حالة الانسجام التام بين الذات والواقع (العازمي، 2022). فالدافعية هنا تظل في حدودها المتوسطة كمحاولة من التلميذ للحفاظ على توازنه النفسي وتلبية الحد الأدنى من متطلبات النجاح، دون الوصول إلى مرحلة "تحقيق الذات" الكاملة بسبب سيطرة مشاعر التوتر والقلق الدراسي.

وعليه، يمكن القول إن الدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي تتأثر بجملة من العوامل، من بينها الضغوط الدراسية، ونمط التنشئة التعليمية، والتوجه الاسري الذي يخلق جو من التوتر بسبب رغبة الأولياء في نجاح أبنائهم بأي طريقة، مما يجعلها في مستوى متوسط وهذا ما لا يدعم الفرضية الثالثة.

4.2. التحقق من صحة الفرضية الرابعة التي نصت على ما يلي: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المرونة النفسية تعزى للجنس.

للتحقق من صحة هذه الفرضية تم استخدام (T-test) لحساب الفروق في المرونة النفسية بين الذكور والإناث وجاءت النتائج كما يلي:

جدول (13) حساب الفروق لمتغير الجنس على مقياس المرونة النفسية

المؤشرات الإحصائية	الجنس	الحجم	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية Ddl	قيمة T-test	مستوى الدلالة Sig	Levene F	Sig
النتائج	الاناث	68	85.19	14,83	108	1.183	0.239	0.00	0.996
	الذكور	42	81.57	16.76					

أظهرت نتائج الجدول أعلاه (13) اختبار Levene لتجانس التباين أن الفروق بين تباينات المجموعتين غير دالة إحصائياً ($F = 0.00$, $Sig = 0.996$) ، مما يدل على تحقق شرط التجانس. وباعتماد على اختبار T لعينتين مستقلتين، تبين أن الفروق بين متوسطي الإناث (المجموعة 1) (85.19) والذكور المجموعة (2) (81.57) غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.239)، وهي قيمة أكبر من (0.05) مما يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين في المتغير المدروس، وبناء عليه، لم تتحقق الفرضية التي افترضت وجود فروق بين الجنسين في المرونة النفسية. وقد يعزى عدم وجود فروق بين الجنسين إلى تشابه الظروف التربوية أو الاجتماعية التي يعيشها أفراد العينة، أو إلى تقارب الخبرات التعليمية بين الذكور والإناث.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن تلاميذ المرحلة الثانوية، ذكورا وإناثا، يعيشون في ظل ظروف تربوية وتعليمية متقاربة، ويتعرضون لنفس الضغوط المدرسية المرتبطة بامتحان البكالوريا، مما يسهم في تشكيل مستويات متقاربة من المرونة النفسية لديهم.

مناقشة الفرضية: لقد اتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة عبد السلام (2019) التي توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المرونة الأكاديمية تبعا لمتغير الجنس، مما يشير إلى أن هذا المتغير لا يشكل عاملا مهما في تحديد مستوى المرونة لدى الطلبة.

كما تقاطعت هذه النتيجة مع ما ذهبت إليه دراسة البشارات والمقابلة (2020) التي لم تجد فروقا دالة في المرونة النفسية تعزى للجنس، وهو ما يعزز فكرة أن المرونة النفسية ترتبط بعوامل أخرى أكثر من ارتباطها بنوع الجنس. وكذلك اتفقت مع دراسة ملاك (2025) التي أكدت عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في مستوى المرونة النفسية، مما يشير إلى نمط يكاد يكون متكررا في نتائج الدراسات الحديثة.

في الاتجاه المقابل، اختلف نتائج الدراسة الحالية مع دراسة عز الدين (2022) التي أشارت إلى وجود فروق في المرونة النفسية تعزى لمتغير الجنس، ويمكن تفسير هذا الاختلاف باختلاف بيئة العينة أو طبيعتها (طلبة جامعة مقابل تلاميذ ثانوي)، أو بالسياق الثقافي والاجتماعي، أو قد يكون اختلاف في أدوات القياس المستخدمة.

وعليه، يمكن القول إن متغير الجنس لا يشكل عاملاً مؤثراً في مستوى المرونة النفسية لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي في هذه الدراسة، وأن هذه السمة النفسية قد تتحدد أكثر بعوامل أخرى.

5.2. التحقق من صحة الفرضية الخامسة التي نصت على ما يلي: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الدافعية للتعلم تعزى للجنس.

للتحقق من صحة هذه الفرضية تم استخدام (T-test) لحساب الفروق في الدافعية للتعلم بين الذكور والإناث وجاءت النتائج كما يلي:

جدول (14) حساب الفروق لمتغير الجنس على مقياس الدافعية للتعلم

المؤشرات الإحصائية	الجنس	الحجم	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية Ddl	قيمة T-test	مستوى الدلالة Sig	Levene F	Sig
النتائج	الإناث	68	116.29	13.82	108	1.911	0.059	0.026	0.872
	الذكور	42	110.90	15.21					

أوضحت نتائج هذه الدراسة أن العينتين المستقلتين متجانستين لورود اختبار Levene غير دال إحصائياً بقيمة (0.026) ومستوى دلالة (0.872) كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الدافعية للتعلم تعزى لمتغير الجنس، حيث بلغت قيمة (T = 1.911) عند مستوى دلالة (Sig = 0.059)، وهي قيمة أكبر من (0.05)، مما يدل على أن الفروق بين الذكور والإناث غير دالة إحصائياً، رغم اقترابها من مستوى الدلالة. وعليه، لم تتحقق الفرضية التي افترضت وجود فروق دالة إحصائياً بين الجنسين في الدافعية للتعلم.

ورغم عدم دلالة الفروق إحصائية، إلا أن المتوسط الحسابي يشير إلى تفوق نسبي للإناث (116.29) مقارنة بالذكور (110.90)، وهو ما قد يعكس ميلاً طفيفاً لدى الإناث نحو دافعية أعلى للتعلم، غير أن هذا الفرق لم يصل إلى مستوى الدلالة الإحصائية.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن التلاميذ من الجنسين يخضعون لنفس الظروف التعليمية، ويزاولون تعليمهم في نفس البيئة، ونفس الضغوط المرتبطة بالتحصيل الدراسي، خاصة في السنة الثالثة ثانوي، مما يؤدي إلى تقارب مستويات الدافعية بينهم. كما أن ثقافة العولمة الحديثة تعطي نفس الفرص للجنسين في التعليم والعمل، وتحقيق الطموح والتعليم، هذه العوامل أسهمت في تقليص الفروق التقليدية بين الجنسين في المجال الدراسي.

مناقشة الفرضية: اتفقت هذه النتيجة مع دراسة بن مريجة وآخرون (2021) التي توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الدافعية للتعلم تعزى لمتغير الجنس، مما يدعم فكرة أن الدافعية ترتبط بعوامل أخرى أكثر من ارتباطها بالنوع.

في المقابل، اختلفت هذه النتيجة مع دراسة مشري وعزاق (2021) التي أشارت إلى فروق لصالح الذكور في دافعية الإنجاز، كما أظهرت دراسة عمور (2022) وجود فروق دالة إحصائية في الدافعية للتعلم لصالح الإناث، وهو ما يعكس تباين نتائج الدراسات في هذا المجال.

ويمكن إرجاع هذا الاختلاف إلى عدة عوامل، من بينها اختلاف طبيعة العينات، والبيئات التعليمية، والأدوات المستخدمة في القياس، إضافة إلى التأثير المحتمل للمتغيرات الثقافية والاجتماعية.

3. الاستنتاج العام:

تندرج هذه الدراسة ضمن الجهود البحثية الرامية إلى فهم العوامل النفسية المؤثرة في العملية التعليمية، حيث سعت إلى الكشف عن العلاقة بين المرونة النفسية والدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي.

وقد أظهرت النتائج أن التلاميذ يتمتعون بمستوى متوسط من المرونة النفسية والدافعية للتعلم، مع وجود علاقة ارتباطية موجبة بين المتغيرين، مما يبرز أهمية المرونة النفسية كعامل داعم للسلوك التعليمي الإيجابي. كما بينت النتائج أن الفروق بين الجنسين في هذين المتغيرين غير دالة إحصائياً، وهو ما يعكس نوعاً من التوازن في الخصائص النفسية بين الذكور والإناث في هذا المستوى النفسي والتعليمي.

وفي ضوء النتائج التي توصلنا إليها من خلال المعالجة الإحصائية لبيانات الدراسة، يمكن استخلاص مجموعة من الاستنتاجات الأساسية:

- وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين المرونة النفسية والدافعية للتعلم، مما يدل على أن ارتفاع مستوى المرونة النفسية يسهم في تعزيز دافعية التلاميذ نحو التعلم .
- تسجيل مستوى متوسط للمرونة النفسية لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي، وهو ما يعكس طبيعة هذه المرحلة الدراسية التي تتسم بضغوط نفسي واجتماعي مرتفع.
- تسجيل مستوى متوسط للدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي، وهو ما يعكس طبيعة هذه المرحلة الدراسية التي تتسم بضعف المردود الدراسي خاصة عند الذكور.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المرونة النفسية تعزى لمتغير الجنس، مما يشير إلى تقارب الذكور والإناث في قدرتهم على التكيف مع الضغوط .
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الدافعية للتعلم تعزى لمتغير الجنس، رغم وجود فروق ظاهرية طفيفة لصالح الإناث.

اقتراحات الدراسة:

على ضوء المتوصل إليها يمكن ان نقترح ما يلي:

- الاهتمام بالإرشاد النفسي المدرسي لمساعدة التلاميذ على التعامل مع قلق الامتحانات، خاصة امتحان البكالوريا.
- تصميم برامج إرشادية نفسية داخل المؤسسات التعليمية تهدف إلى تنمية المرونة النفسية لدى التلاميذ، خاصة في الأقسام النهائية .

- توعية الأولياء بأهمية الدعم النفسي لأبنائهم خلال هذه المرحلة الحساسة .
- إجراء دراسات مماثلة على مراحل تعليمية مختلفة (ابتدائي، متوسط، جامعي) للمقارنة .
- توسيع حجم العينة وتنوعها جغرافيا لزيادة إمكانية تعميم النتائج .
- دراسة الفروق في ضوء متغيرات أخرى مثل المستوى الاقتصادي، التخصص الدراسي، أو التحصيل .

قائمة

المراجع

قائمة المصادر والمراجع:

- أبو الرياش، حسين محمد، وشريف، سليم محمد، والصابي، عبد الحكيم. (2009). *إستراتيجيات التعلم والتعليم: النظرية والتطبيق* (ط. 1). دار الثقافة للنشر والتوزيع.
- أبو حويج، مروان. (2004). *المدخل إلى علم النفس التربوي*. دار البازوري العلمية للنشر والتوزيع.
- أبو رياش، حسين، وآخرون (2006). *الدافعية والذكاء العاطفي* (ط. 1). دار الفكر للنشر والتوزيع.
- أبو عصام، أبو ندى. (2015). *الضغط النفسي في العمل وعلاقته بالمرونة النفسية لدى العاملين بمستشفى كمال عدوان بمحافظة غزة*. كلية التربية الجامعة الإسلامية.
- اسماعيل، هالة. (2017). *المرونة النفسية وعلاقتها باليقظة العقلية لدى طلاب كلية التربية*. مجلة الإرشاد النفسي، العدد 50، الجزء 1.
- البشارات، دينا والمقابلة، يوسف. (2020). *المرونة النفسية وعلاقتها بالالتزام الأكاديمي لدى طلبة جامعة اليرموك*. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، 28(2)، 481-503.
- بلقاسم، محمد وحاج شتون، حليلة. (2016). *الحاجات الإرشادية وعلاقتها بدافعية التعلم عند تلاميذ الطور الثانوي*. مجلة دراسات في علوم التربية، 2(1)، 39-61.
- بن مريجة، محمد ومداحي، أحمد وشادلي، عبد القادر. (2021). *الدافعية للتعلم لدى تلاميذ الطور الثانوي: دراسة في ضوء بعض المتغيرات*. مجلة القياس والدراسات النفسية، 1(3)، 115-124.
- بن يوسف، آمال. (2008). *العلاقة بين إستراتيجيات التعلم والدافعية للتعلم وأثرهما على التحصيل الدراسي* [مذكرة ماجستير غير منشورة]. جامعة الجزائر.
- بيسوني، سوزان. (2019). *الشفقة بالذات وعلاقتها بالمرونة النفسية لدى طالبات جامعة أم القرى بالمملكة العربية السعودية*. مجلة البحوث والنشر العلمي، 7(3)، 312-327.
- جاسم، أحمد. (2019). *مفاهيم الذات الأكاديمية والمرونة النفسية المتضمنة في كتب الدراسات الاجتماعية في الصف الرابع الإعدادي في العراق* (رسالة ماجستير في المناهج والتدريس غير منشورة)، جامعة آل البيت.
- خليفة، سهام. (2022). *المرونة النفسية وعلاقتها بالانفعالات الأكاديمية لدى طلاب المرحلة الثانوية*. المجلة المصرية للدراسات النفسية، 32(115)، 97-140.
- دوقة، أحمد، وآخرون. (2011). *سيكولوجية الدافعية للتعلم في التعليم ما قبل التدرج*. ديوان المطبوعات الجامعية.
- رامز، يوسف. (2014). *العوامل الخمسة الكبرى وعلاقتها بالمرونة النفسية لدى الطلاب والمعلمين*. المجلة المصرية للدراسات النفسية، 24(85).
- ربابعة، هشام. (2017). *المرونة النفسية وعلاقتها بقلق الإختبار لدى طلبة الجامعة الأردنية*. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة اليرموك.

- الرحو، حنان سعيد. (2005). أساسيات في علم النفس (ط.1). الدار العربية للعلوم.
- الرفوع، محمد أحمد. (2015). الدافعية نماذج وتطبيقات (ط.1). دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- الزغبى، أحمد محمد. (2001). علم النفس النمو (د. ط). المكتبة الوطنية.
- الزغول، عماد حسين. (2006). مقدمة في علم النفس التربوي (ط.1). دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- زهران، عبد السلام. (2005). الصحة النفسية والعلاج النفسي (ط.4). عالم الكتب.
- زيدان، مانع ومرشود، صباح. (2011). مستوى المرونة النفسية لدى طلبة المرحلة الإعدادية وعلاقتها بالجنس والتخصص. مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية، 6(20).
- ستيل، كريج. (2014). الشيزوفرينيا إنقسام الشخصية (ط.1). دار الفجر للنشر والتوزيع.
- سرحان، سهير زكي محمود. (2015). الدافعية للتعليم والذكاء العاطفي وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الإعدادية بغزة (مذكرة ماجستير غير منشورة). جامعة غزة.
- الشبول، باسل. (2017). المرونة النفسية وعلاقتها بالقدرة على حل المشكلات لدى طلبة الجامعة (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة اليرموك.
- شحاتة، السيد. (2022). الضغوط الأسرية وعلاقتها بكل من المرونة النفسية والتوجه نحو المستقبل لدى كلاب المرحلة الثانوية. مجلة كلية التربية، 46(3).
- شراب، عبد الله وادي، أكرم. (2015). المرونة النفسية وعلاقتها بدافع الإنجاز الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية في ظل العدوان على غزة. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، 23(3)، 1-32.
- شقورة، يحيى. (2017). المرونة النفسية وعلاقتها بالرضى عن الحياة لدى طلبة الجامعات الفلسطينية بمحافظة غزة (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة فلسطين.
- العازمي، عائشة. (2022). المرونة النفسية وعلاقتها بالتفكير الإيجابي لدى المراهقين. مجلة كلية التربية، 46(3)، 133-173.
- عبد السلام، أماني. (2019). المرونة الأكاديمية وعلاقتها بدافعية الإنجاز والطموح الأكاديمي لدى الطلاب المستجدين بكلية التربية جامعة المنيا، مجلة التربية - جامعة الإسكندرية، 29(4)، 215-258.
- عبد السلام، أماني. (2018). الأسى النفسي وعلاقته بالمرونة النفسية وأساليب مواجهة الضغوط للموظفين المقطوعة رواتبهم (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة غزة.
- عبد الكريم، منى. (2021). كفاءة الذات وعلاقتها بالرفاهية النفسية لدى عينة من طلاب الجامعة. مجلة كلية الآداب. العدد 52، الجزء الثاني.

- عز الدين، رزان. (2022). التدفق النفسي وعلاقته بالمرونة النفسية لدى طلاب جامعة البعث. مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، 19(4)، 1-28.
- العزري، سالم بن صالح بن سيف. (2016). المرونة النفسية وعلاقتها بالمهارات الاجتماعية لدى طلبة كلية العلوم الشرعية بسلطنة عمان (رسالة ماجستير غير منشورة). قسم التربية والدراسات الإنسانية، كلية العلوم والآداب، جامعة نزوى، سلطنة عمان.
- العساف، صالح بن حمد. (2012). المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية. مكتبة العبيكان.
- علاونة، دينة. (2021). المرونة النفسية ومصادرها لدى الأزواج الفلسطينيين في محافظة نابلس. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة النجاح الوطنية.
- عمور، عبد العزيز وعبد الفتاح. (2022). مستوى الدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي - دراسة ميدانية بثنائية حميدي عيسى بمدينة أولاد دراج المسيلة. مجلة تطوير العلوم الاجتماعية، 15(1)، 55-71.
- غباري، ثائر أحمد. (2008). الدافعية النظرية والتطبيق (ط. 1). دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- قطامي، يوسف. (1989). سيكولوجية التعلم والتعليم الصفي (ط. 1). عمان، الأردن: دار الشروق للنشر والتوزيع.
- قوراري، ناصر، وزحاف، عبد القادر. (2014). الدافعية للتعلم وعلاقتها بالتحصيل الدراسي في مادة اللغة الإنجليزية لدى طلبة السنة الثانية من التعليم الثانوي (مذكرة لنيل شهادة الماستر غير منشورة). جامعة مولاي الطاهر، سعيدة.
- قيس، محمد علي. (2014). الدافعية العقلية (ط. 1). مركز ديونو لتعليم التفكير للنشر.
- كوافحة، تيسير مفلح. (2004). علم النفس التربوي وتطبيقاته في مجال التربية (ط. 4). دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- مجمع اللغة العربية. (2004). المعجم الوسيط (ط. 4). مكتبة الشروق الدولية.
- مشري، ابراهيم وعزاق، رشيد. (2021). الدافعية للإنجاز لدى تلاميذ التعليم الثانوي: دراسة ميدانية ببعض ثانويات بلدية الحلفة. مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، 13(1).
- ملاك، نسيم. (2025). المرونة النفسية وعلاقتها بالاندماج الأكاديمي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط: دراسة ميدانية في متوسطات ولاية تيزي وزو - نموذجاً. مجلة السراج في التربية وقضايا المجتمع، 9(2)، 171-186.
- موريس، إيان. (2015). تعلم ركوب الأفيال تدريس السعادة والعافية في المدارس (ط. 1). العبيكان للنشر.

- الهاشمية، سعاد. (2017). *المرونة النفسية وعلاقتها بمهارات التواصل والصحة النفسية* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة تزي وزو.

- Ageli . sarkez . (1997). *ditionary of education and psychological terms the seventh of april university*. 1 er edition . J . A . L
- Bandura, A. (1997). *Self-efficacy: The exercise of control*. New York: Freeman.
- Bonanno, G. A. (2004). *Loss, trauma, and human resilience: Have we underestimated the human capacity to thrive after extremely aversive events?*. *American Psychologist*, 59 (1), 20–28.
- Connor, K. M., & Davidson, J. R. T. (2003). *Development of a new resilience scale: The Connor-Davidson Resilience Scale (CD- RISC)*. *Depression and Anxiety*, 18, 76-82.
- Deci, E. L., & Ryan, R. M. (1985). *Intrinsic motivation and self-determination in human behavior*. New York: Plenum Press.
- Deci, E. L., & Ryan, R. M. (2000). *The "what" and "why" of goal pursuits: Human needs and the self-determination of behavior*. *Psychological Inquiry*, 11(4), 227–268.
- Fletcher, D., & Sarkar, M. (2013). *Psychological resilience: A review and critique of definitions, concepts, and theory*. *European Psychologist*, 18 (1), 12–23.
- Martin, A. J., & Marsh, H. W. (2006). *Academic resilience and its psychological predictors: A longitudinal study of Australian high school students*. *Journal of School Psychology*, 44(1), 71–90.
- Masten, A. S., & Coatsworth, J. D. (1998). *The development of competence in favorable and unfavorable environments: Lessons from research on successful children*. *American Psychologist*, 53(2), 205–220.
- Trigueros, R., Aguilar-Parra, J. C., Cangas, A., Bermejo, R., Frandiz, C. & Lopez-Liria (2019). *Influence of emotional intelligence motivation and resilience on academic performance and adoption of healthy life style habits among adolescents*. *Public Health*, 16.(16)
- Werner, E. E., & Smith, R. S. (2001). *Journeys from childhood to midlife: Risk, resilience, and recovery*. Ithaca, NY: Cornell University Press.

الملاحق

ملحق 1: اعتدالية توزيع درجات العينة

Test Kolmogorov-Smirnov pour un échantillon

		الدافعية مج	المرونة مج
N		110	110
Paramètres normaux ^{a,b}	Moyenne	114,24	83,81
	Ecart type	14,541	15,621
Différences les plus extrêmes	Absolue	,068	,081
	Positif	,064	,047
	Négatif	-,068	-,081
Statistiques de test		,068	,081
Sig. asymptotique (bilatérale)		,200 ^{c,d}	,075 ^c

a. La distribution du test est Normale.

b. Calculée à partir des données.

c. Correction de signification de Lilliefors.

d. Il s'agit de la borne inférieure de la vraie signification.

ملحق 2: التحقق من الفرضية الأولى: (حساب العلاقة بيرسون)

Corrélations

		الدافعية مج	المرونة مج
الدافعية مج	Corrélation de Pearson	1	,639 ^{**}
	Sig. (bilatérale)		,000
	N	110	110
المرونة مج	Corrélation de Pearson	,639 ^{**}	1
	Sig. (bilatérale)	,000	
	N	110	110

^{**}. La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

ملحق 3: التحقق من الفرضية الثانية (المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس المرونة النفسية)

Statistiques descriptives

	N	Minimum	Maximum	Somme	Moyenne	Ecart type
المرونة مج	110	27	110	9219	83,81	15,621
N valide (liste)	110					

ملحق 4: التحقق من الفرضية الثانية (المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس الدافعية للتعلم)

Statistiques descriptives

	N	Minimum	Maximum	Somme	Moyenne	Ecart type
الدافعية مج	110	64	148	12566	114,24	14,541
N valide (liste)	110					

ملحق 4: التحقق من الفرضية الرابعة: الفروق في الجنس لمتغير المرونة النفسية

Statistiques de groupe

	الجنس	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
المرونة_مج	1	68	85,19	14,832	1,799
	2	42	81,57	16,761	2,586

Test des échantillons indépendants

Test des hypothèses indépendantes										
		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test t pour égalité des moyennes						
		F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Différence erreur standard	Intervalle de confiance de la différence à 95 %	
									Inférieur	Supérieur
مَج	Hypothèse de variances égales	,026	,872	1,911	108	,059	5,389	2,820	-,200	10,978
الدافعية	Hypothèse de variances inégales			1,868	80,646	,065	5,389	2,885	-,351	11,129

ملحق 5: التحقق من الفرضية الخامسة: الفروق في الجنس لمتغير الدافعية للتعلم

Statistiques de groupe

	الجنس	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
الدافعية_مج	1	68	116,29	13,824	1,676
	2	42	110,90	15,214	2,348

Test des échantillons indépendants

	Test des paramètres indépendants								
	Test de Levene sur l'égalité des variances		Test t pour égalité des moyennes						
	F	Sig.	t	Ddl	Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Différence erreur standard	Intervalle de confiance de la différence à 95 %	
								Inférieur	Supérieur

مج	Hypothèse de variances égales	,026	,872	1,911	108	,059	5,389	2,820	-,200	10,978
	Hypothèse de variances inégaies			1,868	80,646	,065	5,389	2,885	-,351	11,129

ملحق 6: أدوات الدراسة

جامعة محمد بوضياف

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم النفس

عزيزي التلميذ / عزيزتي التلميذة:

في إطار إنجاز مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر ارشاد وتوجيه، يشرفنا أن نضع بين أيديكم هذين المقياسين:

1. مقياس المرونة النفسية.

2. مقياس الدافعية للتعلم.

وذلك بهدف دراسة بعض الجوانب النفسية المرتبطة بتلاميذ السنة الثالثة ثانوي.

نرجو منكم قراءة كل عبارة بعناية، ثم تحديد درجة انطباقها عليكم، وذلك بوضع علامة (X) أمام البديل الذي يعبر عن رأيكم بكل دقة.

نؤكد لكم ما يلي:

- لا توجد إجابات صحيحة أو خاطئة، فالمهم هو أن تعكس إجاباتكم واقع حالتكم النفسية.
 - يرجى الإجابة على جميع العبارات دون ترك أي عبارة فارغة.
 - ستعامل جميع المعلومات بسرية تامة، ولن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي فقط.
- مساهمتم محل تقدير كبير، وتشكل دعما أساسيا لإنجاح هذا العمل العلمي. مع فائق الاحترام والتقدير

أولا: معلومات شخصية



أنثى



ذكر

الجنس:

ثانيا: مقياس المرونة النفسية

الفقرة	دائما	غالا	أحيانا	ناد	أبدا
1					يبحث عن حل لمواجهة الموقف.
2					لا يترك المشكل يؤثر على باقي نواحي حياته.
3					قادرا على التأثير في مسار سير الأمور
4					يحول المشكل إلى تحدي
5					يصر على حل المشكل
6					يؤمن انه قادر على تحسين الأمور
7					يشك في تجاوز المشكل
8					يواصل مشوار حياته رغم وجود الحواجز
9					يشعر بالعجز أمام الصعوبات
10					يلتزم في حل المشكل.
11					يعتقد انه يتحكم بما يحدث.
12					يعتبر المشكل فرصة للتقدم نحو الأمام.
13					يرى الحاجز بنظرة إيجابية
14					يتحكم في سير الأمور
15					يعتقد أن لديه استعدادات تمكنني من التغلب على المشكل
16					ينظر في الناحية الإيجابية المشكل
17					النظر إلى النتائج الإيجابية الناتجة عن المشكل
18					النظر إلى نفسه كقادر على حل المشكل أو لا كعاجز على حله
19					يعود من جديد باستعداد أكثر
20					الخروج من المشكل بقوة أكثر
21					تطوير استعدادات جديدة
22					القدرة على مواجهة صعوبات جديدة
23					تطوير معارف جديدة

ثالثا: مقياس الدافعية للتعلم

رقم	الفقرة	أوافق بشدة	أوافق	متردد	لا اوافق	لا أوافق بشدة
1	اشعر بالسعادة عندما أكون في المدرسة					
2	قليلا ما يهتم والدي بعلاماتي في المدرسة					
3	أفضل القيام بالواجب المنزلي ضمن مجموعة من الزملاء					
4	اهتمامي ببعض المواد الدراسية يؤدي الى اهمال ما يدور حولي					
5	استمتع بالأفكار الجديدة التي اتعلمها في المدرسة					
6	أحب المدرسة بسبب قوانينها الصارمة					
7	أحب القيام بمسؤوليتي في المدرسة بغض النظر عن النتائج التي اتحصل عليها					
8	واجه مواقف الدراسية المختلفة بمسؤولية تامة					
9	يصعب على الانتباه لشرح المدرس ومتابعته					
10	اشعر بان غالبية الدروس التي يقدمها المعلم غير مثيرة					
11	يَصْغِي إليّ والدي عندما اتحدث عن مشكلتي الدراسية					
12	أحب ان يرضى عني زملائي في المدرسة					
13	اتجنب المواقف المدرسية التي تحملني المسؤولية					
14	لا أحب ان يعاقب التلاميذ مهما كانت الأسباب					
15	يهتم والدي بمعرفة حقيقة مشاعري اتجاه المدرسة (أحب الدراسة او اكرهها)					
16	اشعر بان بعض الزملاء في المدرسة هم سبب المشكلات					
17	اشعر بالضيق اثناء قيامي بالواجبات المدرسية					
18	اشعر باللامبالاة أحيانا فيما يتعلق بأداء الواجبات المدرسية					
19	أفضل ان يعطينا المعلم أسئلة صعبة تحتاج الى التفكير					
20	أفضل بان اهتم بدروسي على حساب أي شيء آخر					
21	احرص ان اتقيد بالسلوك الذي تفرضه المدرسة					
22	اشعر بالرضا عندما أقوم بتطوير معلوماتي ومهاراتي المدرسية					
23	يسعدني ان تعطى المكافئة للطلبة بقدر جهدهم					
24	احرص على تنفيذ ما يطلبه مني المعلمون والوالدين بخصوص الدراسة					
25	كثيرا ما اشعر ان مساهمتي في كل أشياء جديدة في المدرسة لا تقنعني					
26	أشارك كثيرا في النشاطات المدرسية					
27	أقوم بالكثير من النشاطات المدرسية وفي الجمعيات الطلابية					
28	لا يأبه والديا عندما اتحدث اليهما عن علاماتي المدرسية					
29	يصعب علي تكوين صداقة بسرعة مع الزملاء في المدرسة					
30	لدي رغبة قوية للاستفسار المواضيع المتعلقة بالمدرسة					

					يحرص والديا على قيامي بأداء واجباتي في المدرسة	31
					لا يهتم والديا بالأفكار التي اتعلمها في المدرسة	32
					سرعان ما اشعر بالملل عندما أقوم بواجباتي المدرسية	33
					المراجعة مع الزملاء في المدرسة تمكنني من الحصول على علامات جيدة	34
					تعاوني مع زملائي في حل واجباتي المدرسية يعود علي بالمنفعة	35
					أقوم بكل ما يطلب مني في نطاق المدرسة	36



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
University Mohamed Boudiaf of M'sila



Faculty of Humanities and Social Sciences
Vice-Deanship of the College for Studies and
Student Affairs

مكليات العلوم الإنسانية والاجتماعية
لياقة العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة

وثيقة ايداع مذكرة ماستر

الموضوع:

المرونة النفسية وعلاقتها بالدافعية للتعليم
لدى تلاميذ، لسة، الثالثة ثانوي دراسته
صيانة بانونية عبد الرحمن، لدية، بسعيد وسعاد

إعداد الطلبة:

1- مقتطف حنان رقم التسجيل: 1202525064090410
2- رقم التسجيل: /

القسم: علم النفس الشعبي، علو التربية، التخصص: إرساء وتوجيه
إشراف: تشي حدو الرتبة: د - محاضر ب -

أقر بأنني تابعت العمل المذكور أعلاه في جلسات إشرافية طيلة الموسم الجامعي: 2025-
2026 وأسمح بإيداعه على مستوى إدارة القسم للمناقشة والتقييم.

رئيس فريق الاختصاص

موافقة وامضاء الاستاذ(ة) المشرف(ة):

رئيس القسم

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research

University of Mohammed Boudiaf - M'sila
Faculty of Humanities and Social Sciences
Department of Psychology



جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم النفس

تصريح شرفي
خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

أنا الممضي أسفله:

السيد (ة): حقيطيا حنان.....الصفة: طالب، أستاذ، باحث طالبة
الحامل (ة) لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 204321837 والصادرة بتاريخ: 2019/03/04
والمسجل بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم علم النفس
والمكلف (ة) بإنجاز أعمال بحث (مذكرة تخرج، مذكرة ماستر، مذكرة ماجستير، أطروحة دكتوراه)
عنوانها: المسرونة النفسية وعلاقتها بالدافعية التحلم لدى تلاميذ
السنة الخامسة ثانوي دراسة ميدانية ببلدية عبد الرحمان الديس بوسعادة
أصبح بشرفي أنني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمتهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية المطلوبة
في إنجاز البحث المذكور أعلاه.

التاريخ: 2026/01/21

توقيع المعني (ة)

المراجع القرار 1082 المؤرخ في 27 ديسمبر 2020



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد يوسف بالمسيلة



كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم ...علم النفس

المسيلة في: 2021/04/16

إلى السيد: عبد المصطفى الخانقاري عميد المرحلة، المدرسة بسعادة

الموضوع: تسهيل مهمة لإجراء تربص ميداني

تحية عطرة وبعد ...

في إطار انجاز تربص ميداني لطلبة السنة ...

الشعبة: علم النفس ... التخصص: إدمان ...

نرجو من سيادتكم المحترمة تسهيل مهمة الطالب (ة) المذكور (ة) أدناه وتقديم المساعدة الممكنة واللازمة في حدود أغراض البحث العلمي، وما يسمح به القانون، وهذا على مستوى المصالح التي تشرّفون عليها.

عنوان الدراسة: المسؤولية
المشرف:

- 1- اسم ولقب الطالب: ... رقم التسجيل: ...
- 2- اسم ولقب الطالب: ... رقم التسجيل: ...
- 3- اسم ولقب الطالب: ... رقم التسجيل: ...

في الفترة الممتدة من: ... إلى ...

في الأخير لكم منا أسمى عبارات التقدير والاحترام.



د. محمد الشريف مبدئي